The Inclusion of Actions that Implies the Meaning of the Verbal Action in the Holy Quran and its Interpretative Connotations

Dr. Majid Sugar[(1)*] **Dr. Inas Hamida**[(2)]

Received: 25/08/2022 Accepted: 07/12/2022 published: 10/03/2024

Abstract

This research addresses a portion of the inclusion of actions specifically related to the inclusion of the verb - such as "inspired" and "called" - to convey the meaning without its explicit mention. The research constitutes a foundational Quranic study of this topic that serves Islamic studies students and anyone interested. The significance of the research lies in exploring these actions, which amounted to forty-five verbs, and indicating the signs of including actions for the meaning of speech. It follows an inductive and descriptive-analytical approach aimed at distinguishing between the inclusion of the verb for the meaning of speech and the omission of speech. It also highlights the importance of context in producing these actions. The research focuses on literal aspects of these actions, their rhetorical styles, verbal similarities in their verses, studying them, and explaining their interpretative connotations and their impact on clarifying meaning.

Keywords: Inclusion of Actions, Meaning, Speech, Connotations, Interpretative.

تضمين الأفعال معنى فعل القول في القرآن الكريم ودلالاته التفسيرية

د. ماجد سكر(١) دة. إيناس حميدة(٢)

ملخص

تناول هذا البحث جزءًا من تضمين الأفعال الخاص بتضمين الفعل – مثل أوحى ونادى – معنى القول دون حروفه، حيث يعد البحث دراسة قرآنية تأصيلية لهذا الموضوع يخدم طلبة الدراسات الإسلامية وكل مهتم، وتكمن أهمية البحث في استقراء هذه الأفعال، حيث بلغت خمسة وأربعين فعلاً والإشارة إلى علامات تضمين الأفعال لمعنى القول، متبعاً في ذلك المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي، هادفاً إلى تحديد الفرق بين تضمين الفعل لمعنى القول وحذف القول، وإلى بيان أهمية السياق في إنتاج هذه الأفعال، وتم التركيز على جملة من المتعلق الحرفي لهذه الأفعال وأساليب مقولاتها والمتشابه اللفظي لآياتها ودراستها وبيان دلالاتها التفسيرية وأثرها في توضيح المعنى.

الكلمات المفتاحية : تضمين_ الأفعال_ معنى_ قال_ دلالات_ تفسيرية.

(1) Associate Professor, Al-Aqsa University, Palestine.
(2) Assistant Professor, Al-Aqsa University, Palestine.
* ***Corresponding Author:*** majed2006m@hotmail.com

DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v20i1.370

المقدمة:

الحمد لله الذي يوحي بالحق، ويقضي بالأمر، وبرسل الرسل، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله أجمعين.

أما بعد:

تتميز الجمل القرآنية بإعجازها البياني، ودقة ألفاظها وسبك نظمها، وانتقاء تراكيبها واتساع مداها الدلالي، ويعد التضمين من أعمق النواحي الإدراكية للُّغة، فهو مكون خلَّاق ومسؤول عن التفسير الدلالي وتأثيره في المعنى، فكان اختيار عنوان البحث: **(تضمين الأفعال معنى فعل القول في القرآن الكريم ودلالاته التفسيرية)** موضوع يخدم الفكرة ويدلل عليها، وجدير بالذكر أنَّ كثيراً من الدراسات تناولت (القول ومقوله) بالبحث والتفصيل لغوياً، ولم توجد دراسة تناولت الأفعال القرآنية التي تضمنت معنى القول بدلالته التفسيرية، بحيث تكون هذه الدراسة موضحة لشروط ذلك التضمين وعلاماته، ومفرقة بين ذلك التضمين وحذف القول، فجاء هذا البحث ليسد هذه الثغرة ويبين الأثر الدلالي التفسيري لهذا التضمين.

مشكلة البحث:

حصر الأفعال القرآنية المتضمنة معنى القول وبيان دلالاتها التفسيرية، ليتم من خلالها الإجابة عن عدة أسئلة.

أسئلة البحث:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس ألا وهو: ما الأفعال القرآنية التي تضمنت معنى فعل القول، وما دلالاتها التفسيرية؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما الفرق بين حذف القول والتضمين؟
٢. ما أهمية السياق في إنتاج هذا الفعل؟
٣. ما الدلالة التفسيرية للمتعلق الحرفي ومقول هذه الأفعال وأثرها في توضيح المعنى؟
٤. ما الدلالة التفسيرية للمتشابه اللفظي لهذه الأفعال؟ وما الحكمة منه؟

أهداف البحث:

١. جمع الأفعال القرآنية التي تضمنت معنى فعل القول مثل نادى.
٢. القدرة على التمييز بين الفعل المتضمن معنى القول، وحذف القول.
٣. معرفة دور السياق وأهميته في إنتاج هذه الأفعال.
٤. الاطلاع على الدلالة التفسيرية ودورها في إيضاح المعنى للمتعلق الحرفي ومقول هذه الأفعال
٥. توضيح الدلالة التفسيرية للمتشابه اللفظي لهذه الأفعال وبيان الحكمة منه.

أهمية البحث:

١. يعد البحث أول دراسة قرآنية لهذا النوع من التضمين.
٢. يتناول البحث هذا الموضوع من جوانبه المتعددة وأطرافه المختلفة، وذلك في إطار دراسة محكمة.
٣. محاولة إثراء المكتبة الإسلامية، بدراسة تفسيرية متخصصة لخدمة طلبة العلم والقارئ المهتم.

سبب اختيار الموضوع:

ندرة الأبحاث التي تتكلم عن تضمين الأفعال لمعنى فعل القول، حيث لم نجد دراسة وافية تغنيه وتوضح مراميه، حيث يعتبر هذا البحث أول بادرة تخوض في هذا الموضوع.

الدارسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع فيما كُتب في هذا الموضوع، لم يجد الباحثان دراسة علمية محكمة تحيط بجميع جوانب هذا البحث في إطار دراسة علمية تطبيقية متخصصة، سوى بعض الإشارات في ثنايا بعض الدراسات منها:

١. الجملة المحكية في القرآن الكريم، وئام نصر الله، رسالة ماجستير، العراق، ٢٠٠٢م. ركزت الدراسة على الجملة المحكية لفعل القول، وإن كانت الدارسة قديمة إلا أنّها الوحيدة على حد علمنا التي أحصت عدد الأفعال التي تضمنت معنى فعل القول، وقد استدرك بحثنا على هذه الأفعال وخص الدراسة بهذا النوع من الأفعال.
٢. من مظاهر التيسير النحوي ظاهرة التضمين في حروف الجر والفعل، مختار درقاوي، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، ٢٠١٤م، حيث عرض فيها قضية التضمين بين منكر ومؤيد بصفة عامة، وذكر أمثله لتضمين الحروف والأفعال، أما هذا البحث فقد اختص بجزئية تضمين الفعل معنى فعل القول والذي لم تعرضه دارسة درقاوي.

وقد أسهمت هذه الدراسات في وضع التصور العام للبحث والإطار النظري له من خلال استدراك أطراف البحث وحدوده، وتميز البحث عن غيره بأنَّه دارسة قرآنية تبحث عن الدلالات التفسيرية لما يحيط بهذه الأفعال من متعلق حرفي وأساليب مقولاتها وبيان وجه الحكمة من هذه الأفعال بتتبع المتشابه اللفظي لآياتها.

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الاستقرائي في حصر الأفعال، والمنهج الوصفي الذي يستقصي الشواهد ويحللها ويبين دلالاتها.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

أما المقدمة، فقد تضمنت مشكلة البحث وأسئلته وأهدافه وأهمته وأسباب اختياره والدراسات السابقة ومنهج البحث وخطته.

المبحث الأول: التعريف بألفاظ عنوان البحث، والأفعال التي تضمنت معنى فعل القول.

ثم المبحث الثاني: الفرق بين حذف القول، والفعل المتضمن معنى فعل القول وعلاماته الدالة عليه، ودلالته التفسيرية.
ثم المبحث الثالث: أهمية السياق في إنتاج هذه الأفعال وبيان الدلالة التفسيرية لمتعلقها وأساليب مقولها والمتشابه اللفظي لآياتها.
ثم الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول:
تعريف ألفاظ العنوان وبيان الأفعال التي تضمنت معنى فعل القول.

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بألفاظ عنوان البحث.

تفردت اللغة العربية الفصحى بخصائص ميزتها عن باقي اللغات السامية؛ إذ تعد من أكثر اللغات التي تمتلك ثروة من الكلمات لا مثيل لها في سائر اللغات[١].

نقوم هنا بتعريف الكلمات وبيان مفاهيم الألفاظ المتعلقة بالفكرة الأساسية للبحث، لضبط ماهياتها وبناء دلالاتها الخاصة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: تعريف الفعل لغة واصطلاحاً.

١. لغة: (فعل) "الفاء العين واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وغيره"[٢].
٢. اصطلاحاً: "الفعل ما دل على حدث مقترن بزمن"[٣].

ثانياً: تعريف التضمين لغة واصطلاحاً.

ظاهرة التضمين فن من فنون البيان الإبداعي، وله دلالات عدة تختلف بحسب الاستعمال والدلالة وهي:

١. لغة: تضمين: مصدر ضمن، فالضاد والميم والنون أصل صحيح، وهو جعل الشيء في شيء يحويه، ومنه ضمن الكلام معنى من المعاني[٤]، فالمعنى مضمون ودلالة ما دل عليه اللفظ.
٢. اصطلاحًا: يختلف العلماء في تعريف التضمين بحسب جهة استعماله، فالتضمين في الشعر: "هو أن يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح إلا به"[٥]، والتضمين في النحو هو: "إشراب لفظ معنى لفظ فيعطونه حكمه، وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين" [٦]، والتضمين عند علماء التفسير هو: "إعطاء الشيء معنى الشيء ويكون في الحروف والأفعال والأسماء"[٧]، وخص الكفوي تعريف لتضمين الفعل وهو: "إشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملته"[٨]، وهذا هو المعنى الاصطلاحي المراد في بحثنا.

ثالثاً: تعريف المعنى لغة واصطلاحًا.

١. لغة: "(عني) العين والنون والحرف المعتل أصول ثلاثة: الأول القصد للشيء بانكماش فيه وحرص عليه، والثاني دال على خضوع وذل، والثالث ظهور شيء وبروزه"[٩]، والأصل الثالث هو المراد؛ لأنَّ من هذا الباب معنى الشيء[١٠].

٢. اصطلاحاً: "الصور الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ والصورة الحاصلة في العقل من حيث إنها تقصد باللفظ تسمى معنى..."[١١]، فالمعنى: "ما يفهم من اللفظ"[١٢]، و"معنى الشيء ومعناته واحد ومعناه وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه"[١٣]، فما يقصده المتكلم حين يعبر عن شيء في ذهنه يعد صورة للمعنى.

رابعاً: تعريف القول لغة واصطلاحًا.

١. لغة:"(قول) القاف والواو واللام أصل واحد صحيح يقل كلمه، وهو القول من النطق"[١٤].

٢. اصطلاحًا: "هو اللفظ الموضوع لمعنى، ويطلق على اللفظ الدال على النسبة الإسنادية، وهو الكلام"[١٥]، فالقول نعبر به عن شيء ما أو أن يظهر التعبير بموقف مثل: (أشار، كتب، صرخ).

خامساً: تعريف الدلالة لغة واصطلاحًا.

١. لغة:" (دلَّ) الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء، فالأول قولهم: دللت فلانًا على الطريق" [١٦]، والأصل الأول هو المعنى المراد المتمثل في الإرشاد، "فدله على الشيء يدله دلًّا، ودلالة، فاندل: سدده إليه"[١٧]، أي: أرشده وبيَّن له.

٢. اصطلاحًا: "ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز، والكتابة والعقود في الحساب..."[١٨]، وتعبر دلالة الألفاظ على المعنى، على الدلالة اللغوية.
وتعتبر الدلالة اللغوية من أهم الأسس التي اعتمدها المفسرون لفهم معاني القرآن[١٩].

سادساً: تعريف التفسير لغة واصطلاحًا.

١. لغة: "(فسر) الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدل على بيان شيء وإيضاحه. من ذلك الفسر يقال: فسرت الشيء وفسرته"[٢٠]، و"فسر الأمر: وضحه، شرحه، أبانه، وضعه في صورة أبسط"[٢١].

٢. اصطلاحًا: "التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب، وتتمات لذلك، فقولنا: ومدلولاتها، أي مدلولات تلك الألفاظ، وقولنا: وأحكامها الإفرادية والتركيبية هذا يشمل علم التصريف، وعلم الإعراب، وعلم البيان، وعلم البديع" [٢٢]، وقد اختير هذا التعريف؛ لوجود إشارة للتضمين وهي" ومدلولاتها، أي مدلولات تلك الألفاظ" فالتضمين فن رفيع من فنون الإيجاز في البيان[٢٣].

سابعاً: التعريف الإجرائي لـ "تضمين الأفعال معنى فعل القول في القرآن الكريم ودلالاته التفسيرية".

بعد عرض المعاني اللغوية والاصطلاحية للألفاظ السابقة استنبط الباحثان تعريف مجمل لعنوان البحث وهو (إشراب الأفعال للفظ دال على القول دون حروفه وبيان دور هذا التضمين في دلالته على إعطاء معنى أوسع).

خاصة أنَّ "معنى القول محصلة معنى الجملة والسياق، وعموما فإن معنى قول ما أكثر ثراء من معنى الجملة "أو الجمل" التي اشتقت منه"[٢٤].

المطلب الثاني: الأفعال التي تضمنت معنى فعل القول.

"المراد بما في معنى القول: النداء والدعاء ونحوهما، فإذا جاء بعد شيء منها مقول؛ ففيه مذهبان، أحدهما: أن يقدر قول يكون به المقول محكيّا، والآخر: أن يحكي المقول بما قبله إجراء له مجرى القول دون حاجة إلى تقدير، وهو قول الكوفيين والأول قول البصريين وهو الصحيح"[٢٥] فالجملة المقولة بعد ما فيه معنى القول دون حروفه، فيخرجها البصريون على حذف القول، والكوفيون لا، بل يجرونها على الحكاية بما فيه معنى القول[٢٦]، ولا يتسع المقام لإيراد حجج القولين خاصة أنَّها ذات طابع نحوي محض، واتجاه بحثنا يصب في بيان الدلالة التفسيرية لتضمين الكوفيين الأفعال معنى فعل القول، واختيار هذا المذهب ليس من باب الأرجح، بل حتى نتوصل من خلال هذا التضمين إلى دلالة أوسع تثري المعنى وتزيده وضوحاً بعيداً عن التوجيه النحوي، وتم حصر هذه الأفعال، وهنا سؤال يطرح نفسه: هل تضمنت كل منها معنى القول حيثما وردت في القرآن؟ نقول: إذا توافرت فيها شروط التضمين التي سنذكرها لاحقاً حينها يقع عليها التضمين وهذه الأفعال هي:

١. عَهِد، ووَصَّى، وأوحى، قال تعالى: ﴿**وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ**﴾ [البقرة:١٢٥]، **(وَعَهِدْنَا)** "وهو فعل يتضمَّن معنى القول دون حروفه؛ لأنَّه بمعنى أمرنا أو وَصَّينا"، أما الفعل (وَصَّينَا) في قوله تعالى: ﴿**وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ**﴾ [لقمان:١٤]، فهو "متضمن معنى القول"، والفعل (**أَوْحَيْنَا**) في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي**﴾ [طه:٧٧]، فهو "بمعنى القول دون حروفه"[٢٧]، وفيه دلالة على الكلام غير المباشر.

٢. نادى، قال تعالى: ﴿**فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ* أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ**﴾ [القلم:٢١،٢٢]، " فالنداء فيه معنى القول دون حروفه"[٢٨].

٣. قضى، قال تعالى: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾ [الإسراء:٢٣]، **(وَقَضَى)** " فيه معنى القول دون حروفه" [٢٩].

٤. أذاع، قال تعالى: ﴿**وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ**﴾ [النساء:٨٣]، ومن باب التضمين، ضمّن أذاع معنى تحدث[٣٠]، أي: قالوه وأخبروا به.

٥. أرسل، قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**﴾ [إبراهيم:٥]، الفعل **(أَرْسَلْنَا)** "متضمن معنى القول دون حروفه" [٣١].

٦. سأل، قال تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ**﴾ [المائدة: ٤]، "والسؤال يتضمن معنى القول، فهو حكاية لقولهم"[٣٢].

٧. بعث، قال تعالى: ﴿**لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ**﴾ [النحل:٣٦]، البعث يتضمن معنى القول، إذ هو بعث للتبليغ(٣٣).

٨. أذن، قال تعالى:﴿**فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ**﴾ [النحل:٣٦]، " تضمن (أذان) معنى القول على مذهب الكوفيين" (٣٤)، أي: فنادى منادٍ قائلاً: لعنة الله على الظالمين(٣٥).

٩. أنزل، قال تعالى: ﴿**يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ**﴾ [النحل:٢]، الفعل "(أنزل) يتضمن معنى القول"(٣٦)، " وفي تنزيل الملائكة بالوحي من معنى القول كأنه قيل: يقول بواسطة الملائكة لمن يشاء من عباده أن أنذروا"(٣٧).

١٠. أنذر، قال تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ**﴾ [الأحقاف:٢١]، "فإن مفسرة بمعنى (أي) لتقدم ما فيه معنى القول دون حروفه وهو الإنذار"(٣٨).

١١. تخافت: تفاعل من خفت إذا أسر الكلام، قال تعالى: ﴿**فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ* أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ**﴾ [القلم:٢٣،٢٤]، **(أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا)** أن تفسيرية؛ لأنَّ التخافت فيه معنى القول دون حروفه، أي: انطلقوا يتخافتون قائلين: احذروا أن يدخل جنتكم اليوم مسكين(٣٩).

١٢. شهد، قال تعالى: ﴿**قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ**﴾ [يوسف:٢٦]، فالفعل(**شَهِدَ**) "فيه معنى القول دون حروفه" (٤٠).

١٣. فُصِّل، قال تعالى: ﴿**الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ * أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ**﴾ [هود:١،٢]، تعتبر أن مفسرة لما في التفصيل من معنى القول(٤١)، وهذا أظهر؛ لأنَّه لا يحتاج إلى إضمار.

١٤. نبئ: أي خبر وبلغ، من النبأ، قال تعالى: ﴿**وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ**﴾ [يونس:٥٣]، "كأنه قال: ويقولون: أحق هو"(٤٢)، فنبئ متضمن معنى القول.

١٥. زعم، قال تعالى: ﴿**زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ**﴾ [التغابن:٧]، للزعم معانٍ متعددة: فأحيانًا يراد بالزعم الكذب الصراح، وأحيانًا يراد به مطلق القول صدقًا كان أم كذبًا، أو القول المشوب بالكذب(٤٣)، وعلى كل الأحوال فالزعم قول.

١٦. حدث، قال تعالى: ﴿**أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾ [التغابن:٧]، **(أَتُحَدِّثُونَهُمْ)**: من التحديث، وهو تكرار حدث القول، والحديث: الكلام الذي يتحدث به(٤٤).

١٧. يلفظ، قال تعالى: ﴿**مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ** ﴾ [ق:١٨]، أي: ما يتكلم بشيء من كلام، فيلفظه(٤٥)، فما يلفظ المرء من كلام فهو قول.

١٨. نطق: قال تعالى: ﴿**إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ**﴾ [الذاريات:٢٣]، يعني: تتكلمون(٤٦)، فهو حق مثلما أننا متكلمون، فالنطق من آثار القول والكلام.

١٩. أمر، قال تعالى: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ﴾ [الأنعام:٧١،٧٢]، فالفعل (أُمِرْنَا): فيه معنى القول دون حروفه[٤٧].

٢٠. جعل، قال تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾ [الزخرف:١٩]، قال الزجاج: "الجعل هاهنا: في معنى القول والحكم على الشيء، كما قول: قد جعلت زيدا أعلم الناس، أي: قد وصفته بذلك، وحكمت به"[٤٨].

٢١. ننزعن، قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴾ [مريم:٦٩]، "من رفع (أَيُّهُمْ) ففي ذلك للنحويين ثلاثة أقوال، رفعه على الحكاية كأنه قال ثم لننزعن قائلين أيهم أشد وهذا وجه حسن؛ لأنَّ في ننزع دليلاً على معنى القول؛ لأنَّه ينزع بالقول" [٤٩].

٢٢. قصّ، قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ [يوسف:٣]، "نحن نروي لك يا محمد أحسن القصص" [٥٠]، فالفعل نقص بمعنى: نروي فهو يتضمن معنى القول.

٢٣. كتب، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء:٦٦]، فالفعل (كتب) فيه معنى القول دون حروفه[٥١]، والحرف (أن) فيه وجهان، أحدهما: "أنها المفسرة؛ لأنَّها أتت بعدما هو بمعنى القول لا حروفه، وهذا أظهر"[٥٢].

٢٤. أشارت، قال تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم:٢٩]، أي: أشارت إليه بيدها، ومن قال بإصبعه؛ فقد أشار وحكى، بناءً على تضمين الإشارة معنى القول[٥٣].

٢٥. أتل، قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [الأنعام:١٥١]، (أن) في الآية مفسرة؛ لتقدم ما هو في معنى القول دون حروفه، والتلاوة من القول[٥٤].

٢٦. يؤتي، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ [لقمان:١٢]، فإيتاء الحكمة بالوحي أو الإلهام أو التعليم فيه معنى القول دون حروفه[٥٥].

٢٧. كلم، فالكلام: القول[٥٦]، قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء:١٦٤]،أي: خاطبه مخاطبة من غير واسطة[٥٧].

٢٨. يصطرخ، قال تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [فاطر:٣٧]، قوله (ربنا) بإضمار القول أي: ويقولون ربنا بالعطف، أو يقولون ربنا بدون عطف على أنه تفسير لما قبله أي: يقولون في صراخهم: ربنا أخرجنا [٥٨]، فيصطرخ فعل بمعنى القول.

٢٩. دعا، قال تعالى: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾ [القمر:١٠]، دعا ربه: "استجار ربه وناداه" [٥٩] وجملة (أَنِّي مَغْلُوب) مفسرة للدعاء على تضمين دعا بمعنى قال[٦٠].

٣٠. يستغيث، قال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ [الأنفال:٩]، أي: بدعائكم، فتستجيرون به وتسألونه النصر وتطلبون الإغاثة[٦١]، فالفعل يستغيث فيه معنى القول دون حروفه.

٣١. يفتي، قال تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾ [النساء:١٧٦]، قوله: (يَسْتَفْتُونَكَ) و(يُفْتِيكُم) أي: "يسألونك أن تفتيهم، ويبين الله لكم حكم ما سألتم عنه[٦٢]، فالفعل يفتي يتضمن معنى القول.

٣٢. بشر، قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة:٢٥]، فبشر: أي أبلغ وأخبر ونبأ[٦٣]، فهو فعل يقع في معنى القول.

٣٣. أَبلَغ، قال تعالى: ﴿ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ [الأعراف:٩٣]، أبلغ بمعنى: أوصل وأعلم وأخبر به[٦٤]، فهو يتضمن معنى فعل القول.

٣٤. يذكر، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ﴾ [آل عمران:١٩١]، " الظاهر أن الذكر هو باللسان مع حضور القلب، وأنه التحميد والتهليل والتكبير"[٦٥]، فيذكر فعل يتضمن معنى القول، أي فيقولون: سبحان الله وبحمده.

٣٥. حلف: وهو اليمين الذي يجري على لسان المتكلم من ذكر اسم الله[٦٦]، كقوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ ﴾[التوبة:٦٢]، وقوله تعالى: ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ﴾ [المجادلة:١٤]، هو قولهم: والله إنا لمسلمون[٦٧]، وعليه فالحلف يتضمن معنى القول، أي: قائلين: والله.

٣٦. أقسم: حلف[٦٨]، قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴾ [إبراهيم:٤٤]، أي: حلفتم أنكم باقون في الدنيا لا تزولون بالموت[٦٩]، وعليه فالقسم كالحلف يتضمن معنى القول، أي: أقسمتم من قبل قائلين: ما لنا من زوال.

٣٧. أساء، قال تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الروم:١٠]، أساؤوا السوأى: أي بالتكذيب والشرك والمعاصي و(أن) تفسيرية بمعنى أي، فقوله تعالى: ﴿أَنْ كَذَّبُوا ﴾، أي بتكذيبهم آيات الله القرآنية واستهزائهم بها، والمفسر إما أساؤوا أو السُّواى فإن الإساءة تكون قولية كما تكون فعلية، فإذن قبلها مضمن معنى القول دون حروفه ويظهر ذلك التضمن بالتفسير[٧٠]، فالمراد بالذين أساؤوا كل مسيء من جنس تلك الإساءة، وسبب عاقبتهم السوأى هو إساءتهم[٧١]، أي: قولهم السيء بالتكذيب والشرك، فكانت عاقبة السوأى لقولهم السيء أي: التكذيب بآيات الله ﷻ.

٣٨. استجاب، قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾ [آل عمران: ١٩٥]، أي: فاستجاب لهم ربهم قائلاً: إني لا أضيع، أو على تضمين استجاب معنى قال[٧٢].

٣٩. تركنا، قال تعالى: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات:٧٨،٧٩]، "ضمن معنى تركنا معنى قلنا" [٧٣]، فحكيت به الجملة، كأنَّه قيل: وقلنا عليه[٧٤]، أي: قيل عليه قول الناس: سلام، وقال الله عليه في الآخرين: سلام.

٤٠. يود، قال تعالى: ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة:٩٦]، يجوز أن يجري يود مجرى يقول؛ لأنَّ القول[٧٥] ينشأ عن الأمور القلبية، فكأنه قال: يقول أحدهم عن ودادة من نفسه: لو أعّمر ألف سنة[٧٦].

٤١. وعد، إجراء الوعد مجرى القول[٧٧]، في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيم﴾ [المائدة:٩]، قوله:(لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيم) يجوز أن تكون الجملة مفعول وعد باعتبار كونه بمعنى قال، أو المراد حكايته؛ لأنَّه يحكي بما هو في معنى القول عند الكوفيين[٧٨].

٤٢. تبوأ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنا لِإِبْراهِيمَ مَكانَ الْبَيْتِ أَنْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ [الحج:٢٦]، «أن» مفسرة، باعتبار أن التبوئة من أجل العبادة، فكأنه قيل: أمرنا إبراهيم بالعبادة، وذلك فيه معنى القول دون حروفه، أو لأن بوأناه بمعنى قلنا له: تبوأ[٧٩].

٤٣. يستأذن، قال تعالى: ﴿لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة:٤٤]، فالفعل يستأذن في معنى القول(٨٠).

المبحث الثاني:
الفرق بين حذف القول، والفعل المتضمن معنى فعل القول وعلاماته الدالة عليه، ودلالته التفسيرية.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الفرق بين حذف القول، والفعل المتضمن بمعنى فعل القول.

إذا جاءت جملة مقولة بعد فعل بمعنى القول دون حروفه، فالبصريون يخرجونها على حذف القول ويقدرون القول، والكوفيون لا، بل يجرونها على الحكاية بما فيه معنى القول(٨١)، مثال: دعا ربه ارحمني، فالبصريون يقدرون قولاً محذوفاً أي: دعا ربه قائلا ارحمني، أما الكوفيون فيقولون بتضمين الفعل دعا معنى القول أي: قال لربه ارحمني.

الفرق بين حذف القول وتضمين فعل معنى القول:

١. في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]، لا يوجد فعل قريب في معنى القول، فنحتاج لقول محذوف، أي: يقولان داعيين: ربنا تقبل منا بناء هذا البيت(٨٢)، وترك ذكر "القول"؛ لدلالة الكلام عليه(٨٣)، "فالقول محذوف استغناء عنه بالمقول" (٨٤).

أما قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ *وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدىً وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ * وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة:٤٥-٤٧]، قرئ: وليحكم ساكنة اللام والميم على لفظ الأمر، بمعنى: وقلنا: ليحكم(٨٥)، ثم حذف القول-على رأي البصريين-؛ لأنَّ ما قبله من قوله: (وَكَتَبْنَا) (٨٦) يدل عليه(٨٧)، فقول الرازي:(يدل عليه)، أي: يدل على القول، ومعناه أنَّ (وكتبنا) متضمنة معنى القول، فيقول الكوفيون هنا بالتضمين؛ لوجود فعل في الجملة بمعنى فعل القول.

ويظهر أنَّ مذهب الكوفيين أرجح؛ لأنَّه ليس فيه إضمار، فمثلاً قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [هود:٤٢]، فأنت ترى مصبّ النداء على قوله: (ارْكَبْ) لا على غيرهاP فينبغي أن يعتقد فيها أن الجمل معمولة لها، إذ هي محكية بها(٨٨) لا بالقول المحذوف.

الخلاصة: حذف القول يقال به إذا لم يكن في الآية فعل قول أو فعل بمعنى القول، فنحتاج لتقدير قول محذوف، أما إن وجد في الآية فعل بمعنى القول؛ فنقول بتضمين الفعل لمعنى القول، وجملة ما في معنى القول محكية به.

٢. اختلاف شروط الحذف عن شروط التضمين، فللحذف شرطان[٨٩]، أحدهما: أن يوجد دليل يدل على المحذوف ومكانه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٥]، أي: قال لهم: ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُم﴾، وترك ذكر يقال؛ لدلالة الكلام عليه[٩٠]، والآخر: ألا يرتب على حذفه إساءة للمعنى، أو إفساد في الصياغة اللفظية، وهذا بيِّن في الآية السابقة.

أما عن التضمين فمن شروطه، تحقق المناسبة بين الفعلين[٩١]، كما هو الحال بين الفعل نادى وقال، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ [النمل:٨]، قوله: (نُودِيَ) فيه معنى القول دون حروفه، أي نودي بهذا الكلام[٩٢] قائلاً: بورك، فلا يحمل الفعل معنى بعيداً عن معناه الوضعي[٩٣]، وعليه لا يتحقق التضمين بين نادى وصمت مثلاً.

٣. الفعل المتضمن معنى القول تأتي بعده أن التفسيرية المفتوحة، وبعد القول–وإن كان محذوفاً–تأتي همزة إن مكسورة.

فأن التفسيرية تزيد ما قبلها توضيحًا، وشرط كونها تفسيرية، أن تكون الجملة المتقدمة عليها فيها معنى القول دون حروفه[٩٤]، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ [المؤمنون:٢٧]، أما بعد القول _وإن حذف_ تكسر الهمزة[٩٥]، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٣،٤]، أي: قال يا محمد: إنَّ لك لأجراً غير منقوص، وإنك لعلى خلق عظيم[٩٦].

فإن قلت: لِمَ كسرت همزة إنَّ ولم تفتح بعد (وصى) في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ﴾ [البقرة:١٣٢] قال الكفوي: "لا يفسر ب (أن) إلا ما في معنى القول غير الصريح"[٩٧]، أي محكياً بالمعنى، فلما أريد هنا التنصيص على أن الكلام حكاية لقول إبراهيم عليه السلام بنصه؛ عُوملت معاملة فعل القول نفسه[٩٨] وكسرت، وإن قلت: لِمَ فتحت همزة أن في وجود الفعل (قلت) في قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾ [المائدة:١١٧] قال ابن هشام: "ليست أن فيها مفسرة ل(قلت)، بل لأمرتني"[٩٩]، وإن قلت: إذا اجتمع فعل بمعنى فعل القول مع فعل القول، على من تعود الجملة المحكية؟ كما في قوله تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ [هود:٤٥]، فالتصريح بالقول بعد هذه الأفعال وشبهها يدفعنا لجعل الجملة محكية بالقول، وينبغي أن يعتقد أنَّ معمولات تلك الأفعال محذوفة، وأن مصبها غير مصب القول؛ لئلا يلزم من ذلك تكرار الفعل[١٠٠]، فقوله: ﴿ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي﴾ مقول القول لـ (فَقَالَ) أما (وَنَادَى) معمولها المحذوف نقدره: ونادى نوح ربه أنْ وعدك، فقال: رب إن ابني من أهلي.

المطلب الثاني: علامات تضمين الفعل معنى فعل القول.

لا بد من وجود علامات لتضمن الفعل معنى القول منها:

١. وجود جملة محكية بما يرادف فعل القول، وإن أُضْمِرت تقدر، قال تعالى: ﴿فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ *عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾[المدثر:٤٠،٤١،٤٢] ، فقوله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ هي جملة مقول قول[١٠١]، للفعل سأل، وهي حكاية قول المسؤولين عنهم؛ لأنّ المسئولين يلقون إلى السائلين ما جرى بينهم وبين المجرمين، فيقولون: قلنا لهم وسألناهم: ما سلككم في سقر[١٠٢].

ومثال لمجيء لفظ قضى بمعنى: فرغ وأدى، في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة:٢٠٠]،أي: إذا فرغتم من حجكم[١٠٣]، فهو لم يتضمن معنى فعل القول، فلا توجد جملة محكية، أما قوله تعالى: ﴿ وقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر:٦٦]، "وقضينا أي أوحينا إليه ذلك الأمر مقضيًا مثبتًا، فقضى مضمن معنى أوحى"[١٠٤]، والإيحاء بمعنى القول دون حروفه[١٠٥]، فمحل (ذَلِكَ) مفعول القضاء، قوله: (أَنَّ دَابِرَ) فيها أوجه أحدها: أنها بدل[١٠٦]من (ذَلِكَ)[١٠٧]، والبدلية بناء على أنّ في الوحي معنى القول[١٠٨]، وتعد الجملة المحكية بما يرادف فعل القول على مذهب المتقدمين في محل نصب مفعول به، وقال الكوفيون إلى أن العامل هو الفعل المتقدم عليها (قضى)، وذهب البصريون إلى أنَّها منصوبة بقول مقدر[١٠٩]، فجملة (أن دابر) "وجهها الكوفيون على البدلية؛ لأنَّ ما فيه معنى القول يعمل في المحل"[١١٠].

٢. أن يأتي بعد هذا الفعل جملة مقول القول مصدرة ب (إن) المكسورة الهمزة، وهذا دليل لتضمين الفعل معنى فعل القول، قال تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ [الأعراف:٢١] فجملة (إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ) هي مقول قول إبليس، وليس قبلها فعل قال، وإنما جاء فعل قاسمهما، وعلى مذهب الكوفيين إنَّ الفعل قاسمهما ونحوه ناصب للجملة المقولة؛ لأنَّ القول نصًّا عن إبليس فعُومل الفعل (قاسمهما) معاملة فعل القول نفسه[١١١].

٣. يشترط لتصدر أن المفسرة أن تكون الجملة قبلها مضمنة معنى القول[١١٢]، مثل نادى ووصى، فهما بمعنى القول دون حروف (قال) أو(يقول) فتفسر (أن) القول والفحوى[١١٣]، كما في قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [القصص:٣٠].

٤. أن يأتي فعل القول بعد هذه الأفعال مثل سأل ونادى، كما في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ من ذَلِك فَقَالُوا أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً﴾ [النساء:١٥٣]، فالفاء في قوله: ﴿فَقَالُوا﴾ عطف بها مفصل على مجملهما في المعنى واحد[١١٤]، فالسؤال مجمل بينه قولهم في قوله تعالى: ﴿فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾.

المطلب الثالث: الفعل المتضمن معنى فعل القول ودلالته التفسيرية.

تعطي هذه الأفعال بأحوالها دلالات تزيد الفكرة وضوحًا، وتفيض بالمعني إثراء، فنذكر بعضها ونبين دلالاتها التفسيرية كالآتي:

١. قال تعالى: ﴿وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ [البقرة:١٢٥]، العهد أصله الوعد المؤكد وقوعه، أي: أرسل عهدًا إليهم، بمعنى وصينا أو أمرنا أو أوحينا أو قلنا، والذي عليه أنَّ العهد إذا تعدى ب (إلى) يكون بمعنى التوصية المؤكدة على الموصى العمل بها، والوصية فيها معنى القول دون حروفه، فالتفسير للقول الضمني[١١٥]، فيكون تضمين(عهدنا) معنى الوصية المرسلة وحيًا قد أفاد الدلالة على أهمية الأمر المؤكد، وأنَّ الوصية بهذا العهد ممتدة إلينا، فهذا التضمين وما يحققه من إثراء دلالي زاد على معنى لفظ (القول)، كأن يقال: (وقال لإبراهيم وإسماعيل)، ولكن خصوصية العهد إلى إبراهيم وإلينا وإلى كل من تبع ملة إبراهيم الحنيف هي أدق في الدلالة على المعنى من (قال

لإبراهيم)، ومن هنا ندرك التداخل بين المعنى المتضمن للفعل من كونه قولاً مرسلاً بوصية موحاة مؤكدة وبين المعنى الظاهر للعهد.

٢. قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى:١٣]، وصى يتضمن معنى القول دون حروفه، فتفسير المعنى: أن إقامة الدين واجتماع الكلمة عليه أوصى الله ﷻ بها أُولي العزم من الرسل، وهذا الوجه يقتضي أن ما حكي شرعه في الأديان السابقة، هو هذا المعنى وهو إقامة الدين المشروع كما هو[١١٦]، وهو التوحيد ودين الإسلام وما يختلف باختلاف الأمم، كما تنبئ عنه التوصية، فإنَّها مُعربة عن تأكيد الأمر والاعتناء بشأن المأمور به، وترى إيثار الإيحاء على ما قبله وما بعده من التوصية؛ لمراعاة ما وقع في الآيات المذكورة، ولما في الإيحاء من التصريح برسالتهﷺ القامع لإنكار الكفرة[١١٧]، وقوله: ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ هو معروف لمحمد ﷺ، فكل ما جاء يعرفه وهو القرآن أما ما وصى به نوحًا وإبراهيم وموسى وعيسى غير معروف، فالتوراة ليست موجودة وكانت محرفة حتى في زمن الرسولﷺ، ولا يعلم كل ما وصى به من كلمات، فالقرآن أعرف مما وصى به الأنبياء، فقوله ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا﴾ أعرف فجاء بما هو أعرف لما هو أعرف، وجاء لمن دونه في المعرفة بما هو دونه بالمعرفة بقوله: ﴿مَا وَصَّى بِهِ﴾، ولفظ وصى يخص الأمور المعنوية، فالشريعة قد يكون فيها وحي وقد يكون فيها وصايا، فمع نوح وعيسى وموسى وإبراهيم قال: ﴿مَا وَصَّى﴾ ومع الرسول ﷺ استعمل ﴿أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾[١١٨]، والوحي فيه كل من الأمور المعنوية والمادية كحكم الزكاة والمواريث، فلكل كلمة دلالتها في تفسير المعنى، وقد أتت في مكانها بحسب القاعدة، ولا يسد مسدها لفظ (قال).

٣. قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾ [الحجر:٦٦]، القضاء: فصل الأمر قولاً كان أو فعلاً، فمن القول الإلهي هذه الآية[١١٩]، ونستنبط منه الإخبار بأنَّ هذا قضي فلا مراجعة فيه[١٢٠]، والمعنى أوحينا إليه ذلك الأمر[١٢١]، وفي الوحي معنى القول أيضًا، وعدى بـ (إِلَيْهِ) من حيث أوحى ذلك إليه وأعلمه اللهﷻ به، فجلب هذا المعنى بإيجاز، وحذف ما يدل الظاهر عليه[١٢٢]، فبالتضمين أدت كلمة مؤدى كلمتين، فالكلمتان معقودتان معًا قصدًا وتبعًا[١٢٣]، فإعطاء مجموع معنيين أقوى من إعطاء معنى واحد[١٢٤]، فلفظ (قضينا) جلب معنى (أوحى ذلك إليه وأعلمه الله به) بإيجاز، وحذف لفظ الإيحاء استغناءً عنه بدلالة لفظ قضينا عليه؛ فمعنى الوحي مجاورٌ للمعنى الأصلي وهو القضاء، وهذا الإيجاز حقق تكاملاً دلاليًا تفسيريًا بين اللفظين فيه دلالة أقوى على المعنى.

٤. قال تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾[الأعراف:٤٤]، هذه المناداة لقصد تبكيتهم وإيقاع الحسرة في قلوبهم[١٢٥]، وهذا النداء في يوم القيامة، ومقتضى ظاهره أن يقال: وينادى، فخبر عنه بالمضي، ودلالته التفسيرية أن هذا كائن لا محالة كان بمنزلة المشاهد الموجود[١٢٦]، وللدلالة على الأمور المستقبلة مع قصد القطع بوقوعها، ولإعطاء الأحداث المستقبلية صور قصص تم حدوثها، فهي تقدم بتصوير فني مطابق للواقع[١٢٧]، يعطي دقة في تصوير المشهد في ذهن السامع.

٥. قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾ [آل عمران: ١٩٥]، مما يدلل

على إظهار كمال الاعتناء بشأن الاستجابة وتشريف الداعين بشرف الخطاب، هو الالتفات من الغيبة في ﴿فَاسْتَجَابَ﴾ إلى المخاطب في (أَنِّيَ)، والمراد تأكيدها ببيان سببها والإشعار بأنَّ مدارها أعمالهم التي قدموها على الدعاء لا مجرد الدعاء[١٢٨]، وهنا تنبيه على أن استجابة الدعاء مشروطة بهذه الأمور الموجودة في الآيات من(١٩١-١٩٤)، ومجيء قوله: (فَاسْتَجَابَ) بصيغة الماضي للإيذان بتحقق الاستجابة وتقررها[١٢٩]، وعليه دل الفعل على تقرير حقيقة وإيضاحها بأَن دعوة المؤمنين مستجابة لا محالة بتحقق شروطها، وجاءت الاستجابة بعد تكرار لفظ (ربنا) في الآيات السابقة لها دلالةً على أهمية الإلحاح بالدعاء.

المبحث الثاني:
أهمية السياق في إنتاج هذه الأفعال وبيان الدلالة التفسيرية لمتعلقها وأساليب مقولها والمتشابه اللفظي لآياتها.

المطلب الأول: أهمية السياق في إنتاج هذا الفعل.

السياق واسع المعاني يغص في أعماق الكلام، له أثر في إدراك المضمون، ودور في توجيه المعنى، والدلالة على القصد المراد من الكلام سواء كان فعلًا أو حرفًا أو اسمًا، وأكتفي باليسير من الأمثلة عسى أن تكون دليلاً على أن ما وراءها كثير.

ويعمل سياق النص على إخراج الفكرة الصحيحة من خلال الملابسات والظروف المحيطة بالنص ومثال ذلك، قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [البقرة:١٠٢]، وتتلو: تتبع أو تدعي أو تقرأ أو تحدث أو تروي أو تعمل أو تكذب أو تتقوله، وهي أقوال متقاربة، وتلا يتعدى بعلى إذا كان متعلقها يتلى عليه، وليس الملك هنا بهذا المعنى؛ لأنَّه ليس شخصًا يتلى عليه، بل هذا من تضمين فعل تتلو معنى تتقول، فعديت بعلى؛ لأنَّ تتقول: تعدى بها، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا﴾[الحاقة: ٤٤]، وقوله تعالى: ﴿عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ أي: على شرع ونبوة وعهد سليمان عليه السلام، وتقول: قال عليه ما لم يقل، أي: كذب عليه؛ لأنَّها إذا تلت فيه ما ليس بصحيح فقد تقوله، وقالت عليه ما ليس بصحيح، وهذا هو الأدنى لما عليه السياق، أي: يتقولون عليه ما لم يقله افتراء عليه[١٣٠]، ويشعر لفظ (عَلَى) كأن السحر كان في تلك الأيام ظاهرًا عاليًا على ما يفهمه التعبير بعلى[١٣١].

ولعلَّ تضمين الفعل يكشف عن غرضه، قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [النساء:٨٣]، فمعنى (أَذَاعُوا بِهِ) ضمن (أذاع) معنى (تحدث) فعداه تعديته أي: تحدثوا به مذيعين له، فقرينة السياق في التعدي بحرف الباء؛ لتوكيد اللصوق فهم نطقوا به، وصحبوه معهم إلى كل مكان، فتضمين (أذاع) معنى (باح أو تحدث) والمتعدي بالباء ينسجم مع السياق فحين يصبح أمر الأمن أو الخوف يُحدث به في المجالس في القضايا الحربية فسوف يحدث خلخلة وتصدع في الصف وبلبلة في النفوس تحدث أثراً مدمراً لنفسية المجاهدين خاصة والمسلمين عامة، فالتضمين جمع المعنيين صرح بأخطرهما -الإذاعة- ليقطع الطريق على كل منافق ألا يتجرّأ على إعلان خبر أو نشره، ووارى أقلهما خطرًا، وهو

البث بأي خبر يلهج به واهي العزيمة [١٣٢].

المطلب الثاني: المتعلق الحرفي لهذه الأفعال ودلالتها التفسيرية.

يتعلق بالفعل الذي بمعنى فعل القول حرف من حروف الجر، فيوجه المعنى، وفي إمعان النظر بها نحاول جاهدين استنباط ومعرفة ما استودعه اللهﷻ في أفعالها المتعدية بها من معان ودلالات، ونذكر بعض الأمثلة لتعدد معنى المتعلق الحرفي لبعض هذه الأفعال.

١. الفعل (استغاث) وتعديه ب (على)، قال تعالى: ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ﴾ [القصص:١٥]، "غوث الرجل هو نداء لطلب النصرة[١٣٣] عند الشدة[١٣٤]، فتضمنت الاستغاثة معنى النصرة، ونصر يتعدى بـ (على) قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ [العنكبوت:٣٠]، وقوله: (فَاسْتَغَاثَهُ) طلب غوثه ونصره على القبطي ودليل النصرة قوله تعالى: ﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾ [القصص:١٨]، فجمع حرف (على) هذين المعنيين من وراء التضمين: الإغاثة والنصرة [١٣٥]. فكان لفظ يستغيثه أشد بياناً لغرض النصرة من قول انصرني؛ لأن الغوث يُطلب في الشدة لوجود العجز والاضطرار وفيه استجلاب النخوة على الفور.

٢. الفعل (ينطق) وتعديه ب(عن)، في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ [النجم:٣]، فالنطق عادة يكون بالباء، قال تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾ [المؤمنون:٦٢]، أما هنا فجاءت (عن)، فالجار والمجرور صفة لمصدر محذوف تقديره: ما ينطق نطقًا صادرًا عن هوى، يعني أن الدافع للنطق ليس من هوى؛ لأنَّ الإنسان قد ينطق بالحق لكن عن هوى (حق أريد به باطل)، يعني: الدافع هوى (ناطق عن هوى)[١٣٦]، والتعبير ب (ينطق عن الهوى) أبلغ من ينطق بالهوى؛ لأنَّه "يتضمن أن نطقه لا يصدر عن هوى وإذا لم يصدر عن هوى فكيف ينطق به فتضمن نفي الأمرين نفي الهوى عن مصدر النطق ونفيه عن نفسه فنطقه بالحق ومصدره الهدى"[١٣٧].

٣. الفعل نادى، يتعدى هذا الفعل بنفسه[١٣٨]، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ﴾ [طه:١١]، ولكن يصح تعديته بـ(إلى)، كقوله تعالى: ﴿إِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ [المائدة:٥٨]، ويتعدى باللام كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة:٩]، والفرق بينهما أن صلات الأفعال تختلف بحسب مقاصد الكلام، فقصد في الأولى معنى الانتهاء، وفي الثانية معنى الاختصاص؛ لأنَّ النداء الذي يختص بذلك اليوم هو نداء تلك الصلاة[١٣٩]، وحمل ذلك على اللام في قوله تعالى: ﴿سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾ [آل عمران:١٩٣]، فضمن معنى (إلى) ويقال: نادى له وإليه، فالتعدي بـ(إلى) لتضمنهما معنى انتهاء الغاية، وباللام لاشتمالها على معنى الاختصاص، وهما حاصلان جميعًا؛ لأنَّ من انتهى إلى الشيء اختص به، وحملت اللام في نفس الآية معنى العلة، أي: لأجل الإيمان، أي: كان المنادي ينادي لهذا الغرض، وتأتي اللام بمعنى الباء، أي: بالإيمان[١٤٠].

وتعدى النداء بحرف (من) قال تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [مريم:٥٢]، ومن لابتداء الغاية، أي: لابتدائها وانتهائها، وأنّ المناداة نشأت من ذلك المكان[١٤١]، فكان النداء من ذلك الجانب ونودي من عنده فدلت

(من) على تحديد المكان الذي نودي منه.

وتعدى النداء بحرف (في) قال تعالى: ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ﴾ [الزخرف:٥١]، المراد بندائه رفع صوته به في مجلسه، وإسناد النداء إلى فرعون إمّا على حقيقته أو إسناد مجازي والمعنى أمر بالنداء، وقوله: (في) يعني إنه نادى بنفسه فكان الظاهر نادى قومه فنزل منزلة اللازم وعدى بفي للدلالة على تمكين النداء فيهم؛ لأنَّه في مجامع الناس وعلى رؤوس الإشهاد[١٤٢]، والنداء فيهم يوحي بالسلطة والجبروت، وقد نادى فيهم لتنتشر مقالته في الجميع ويثير حميتهم ويعيد إليهم ثقتهم فيه.

المطلب الثالث: أساليب مقولات هذه الأفعال ودلالتها التفسيرية.

أولاً: الأسلوب الإنشائي.

١. أسلوب الاستفهام: قال تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَآ أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [يونس:٥٣]، قوله: (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ) أي: يستخبرونك، على سبيل التهكم والاستهزاء، وعلى وجه التعنت والعناد، لا على وجه التبين والرشاد، وقوله: (أَحَقٌّ هُوَ) استفهام للإنكار[١٤٣]، غرضه الإنكار والتهكم.

٢. أسلوب النداء: قال تعالى: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [هود:٤٢]، لأسلوب النداء دلالات يحدّدها السياق، والنداء: رفع الصوت[١٤٤]، فنادى تدلل على أنَّ ابنه كان في مكان بعيد لا يسمع إلا برفع الصوت.

فإن قلت: كيف ناداه (يا بني اركب معنا) مع كفره؟ نقول: إما لأنَّه كان ينافق، فظن أنَّه مؤمن فلذلك ناداه، وإما كان يعلم بكفره، لكنه ظن أنه حين يشاهد الغرق يُقبل على الإيمان، فصارت مناداته كالدلالة على أنه طلب منه الإيمان، بحكم الشفقة الدينية، وإما شفقة الأبوة والحنو والرأفة لعلها حملته على ذلك النداء[١٤٥]، وأضافه إلى نفسه (يا بني)؛ للتودد.

أسلوب الأمر، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ﴾ [لقمان:١٢]، هذا التعبير (أن اشكر) تجمع معاني منها أن أوصاه بالشكر، والآخر لقد آتاك الحكمة فاشكر لله على ما آتاك من نعمة؛ لأنَّ الحكمة نعمة تستحق الشكر، ومعنى آخر ومن الحكمة أن تشكر ربك، ولو قال: (فاشكر) ليس لها إلا معنى واحد يشكر على إيتائه الحكمة، والأمر الآخر آتيناه الحكمة وأوصيناه بالشكر[١٤٦].

٣. أسلوب الرجاء، قال تعالى: ﴿وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ [مريم:٤٨]، هذا شامل لدعاء العبادة، ودعاء المسألة، فيقول: عسى أن يسعدني بإجابة دعائي وقبول أعمالي، وألا أكون بدعاء ربي خائبًا ضائع السعي مثلكم في دعاء آلهتهم، وفي تصدير الكلام بـ (عسى) دلالة التواضع وهضم النفس، والاشتغال بإصلاحها، ورجاء القبول من ربه، واعتزال الشر وأهله، والتنبيه على أنَّ الإجابة والإثابة تفضل غير واجبتين، وأنَّ ملاك الأمر خاتمته وهو غيب[١٤٧].

ثانياً: الأسلوب الخبري.

تتميز الجمل القرآنية بإعجازها البياني، ودقة ألفاظها وسبك نظمها، وانتقاء تراكيبها واتساع مداها الدلالي، فالقرآن الكريم هو مجموع اللفظ والمعنى[١٤٨].

١. الجملة الاسمية، قال تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾ [آل عمران: ١٩٥]، قوله: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ﴾ جاء بصيغة الجملة الاسمية التي تدلل على الدوام والثبوت[١٤٩]، ففيه دلالة على ثبوت عدم إضاعة الدعاء والاستمرار في استجابته، من خلال المداومة عليها، فدلالة الآية مركّبة من حدث وسياق، أما الحدث ما أفاده الفعل الماضي (فَاسْتَجَابَ)_كما وضحنا سابقًا_ من تحقّق وقوع الاستجابة وتقريرها، وأما السياق اللفظي يقع على الجملة الاسمية التي تدل على الاستمرارية في استجابة الدعاء وثبوت تحققها، وتجدر الإشارة إلى أن دلالة الثبوت والدوام في الجملة الاسميّة وردت منسجمة مع صيغة الماضي في بيان تحقق الدعاء وثبوت استجابته، وهذا أدل في إظهار المعنى.

٢. الجملة الفعلية، "إن العرب تمتدح بالوعد دون الوعيد وقد تمتدح بهما، فقد وافق هذا قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ [الأعراف:٤٤]"[١٥٠]، وجملة (أَنْ قَدْ وَجَدْنَا) معطوفة عطف بيان، جاء تفسيرًا لنداء ناداه أصحاب الجنة، بعد "أن" التفسيرية بمعنى أي"[١٥١]، وفيها إثبات على لسان الخصم حقيقة كان ينكرها[١٥٢]، وتتضمن التوبيخ على سوء الفعل[١٥٣]، ومجيء (قد) مع الماضي يفيد التحقيق والتأكيد[١٥٤]، فانسجمت دلالة الحرف مع دلالة الفعل في أنَّ الوعد قد تحقق وتم وثبت.

٣. جملة القسم، انتقال يوسف عليه السلام من محنة الإلقاء في غيابة الجب إلى منحة الوحي والإنباء، فقد قال تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ﴾ [يوسف:١٥]، ففي تلك الحال الحرجة أوحى إليه ربه، والمقصود من هذا الإيحاء تقوية قلبه بأنه سيحصل له الخلاص عن هذه المحنة، ويصيرون تحت قهره وقدرته، وفي ذلك تبشير له بما يؤول إليه أمره وإزالة لوحشته وإيناساً له وتطييب لقلبه وتثبيت له[١٥٥]، وفي البشرى دلالة على كمال القدرة الإلهية؛ ولذلك بشَّر الله ﷻ يوسف عليه السلام بالنجاة وهو في ظلمات الجب[١٥٦]، وقد جاءت البشرى مؤكدة بقسم محذوف قبل (لَتُنَبِّئَنَّهُمْ)، فاللام لام القسم لقسم مقدّر، وجملة القسم وجوابه تفسيرية؛ لأنَّ "أوحينا" فيه معنى القول دون حروفه، (لتنبئنهم بأمرهم) هذا بيان لجلمة (أوحينا) فأعلمه إيذاناً بأنه سيؤانسه في وحشة الجب بالوحي والبشارة، وبأنه سينبئ في المستقبل إخوته بما فعلوه معه كما تؤذن به نون التوكيد إذا اقترنت بالجملة الخبرية، وهذه دلالة لازمة لنجاته وحريته وتمكنه من إخوته[١٥٧]. هذه المؤكدات أدعى إلى الاطمئنان والثقة والتأكد من وقوع الأمر.

٤. الجملة الشرطية، قال تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ﴾ [يوسف:٢٧]، جاءت حكاية الشرطية بعد فعل الشهادة لكون الشهادة من قبيل الأقوال، وهي شهادة على الحقيقة وحكم بصدق يوسف عليه السلام وكذب المرأة، والشاهد متيقن بعدم مقدم الشرطية الأولى وبوجود مقدم الشرطية الثانية، ومن ضرورته الجزم بانتفاء تالي الأولى وبوقوع تالي الثانية"[١٥٨]، أي عدم تمزق القميص من الأمام، ووجود الشق من الخلف أدى إلى الجزم بانتفاء صدقها ووقوع الكذب عليها، فإذن هذا حكم بكذبها وصدقه، ويظهر أن دلالة الجملة الشرطية لقول الشاهد هو إصدار حكم من خلال الظواهر المادية، فالشرطية الأولى علقت صدقها بشيء لم يقع وهو شق القميص من

الأمام، فالحكم بصدقها محال ويترتب عليه كذبها، وفي الشرطية الثانية علق صدق يوسف عليه السلام بشيء واقع ملموس وهو القد من الخلف، فصدقه محقق.

المطلب الرابع: المتشابه اللفظي لهذه الأفعال ودلالتها التفسيرية.

تميز القرآن الكريم عن سائر الكتب السماوية التي أنزلت على الرسل بالفصاحة والبيان، والمتتبع لآيات القرآن الكريم وسوره يجد فيه من الأسرار البيانية والإعجاز ما فيه(١٥٩).

أولاً: تعريف المتشابه اللفظي:

"هو تشابه آيات القرآن الكريم في الألفاظ والمعاني، بحيث يكون ثمّ تغاير طفيف بين آية وآية، وفق ما يقتضيه السياق والتعبير"(١٦٠).

نعرض نموذج من آيات المتشابه اللفظي نبين فيها جزء من الأسرار البيانية، وطائفة من اختلافات الدلالات التفسيرية.

ثانياً: النصوص.

أ. قال تعالى: ﴿**فَلَمَّا أَتاها نُودِيَ يَا مُوسى*إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً**﴾ [طه:١١،١٢].

ب. قال تعالى: ﴿**فَلَمَّا أَتاها نُودِيَ مِنْ شاطِئِ الْوادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ* وَأَنْ أَلْقِ عَصاكَ فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسى أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ** ﴾ [القصص:٣٠،٣١].

ج. قال تعالى: ﴿ **فَلَمَّا جاءَها نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَها وَسُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ* يَا مُوسى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ* وَأَلْقِ عَصاكَ فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ كَأَنَّها جَانٌّ وَلَّى مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسى لا تَخَفْ إِنِّي لا يَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ**﴾ [النمل:٨-١٠].

الاختلافات ودلالاتها التفسيرية:

أ- **(نُودِيَ)** أي: سمع موسى عليه السلام النداء، ولم يعرف مصدره، ولهذا جاء الفعل مبنيًا للمجهول.

ب- قال في سورة القصص: **(أَنْ يَا مُوسى)**، فجاء بـ (أن) المفسرة، وقال في النمل: **(يَا مُوسى)** بدون(أن)؛ لأنَّ المقام في النمل مقام تعظيم لله ﷻ وتكليف لموسى عليه السلام، فشرفه بالنداء المباشر؛ لأنَّ ثقل التكليف في النمل يستدعي المباشرة في النداء، فالموقف يختلف بحسب المقام وقوة التكليف، و**(أَنْ يَا مُوسى)** نداء بالفحوى(١٦١).

ج- ذكر في سورة النمل لفظ **(لَدَيَّ)** المفيدة للقرب، فناداه بما يفيد القرب فقال: **(يَا مُوسى)**، ولم يقل: **(أَنْ يَا مُوسى)** كما في القصص، ففصل بين المنادي والمنادَى بما يفيد البعد(١٦٢).

د- أما المقام في سورة القصص مقام تفصيل؛ فجاء بمفردات أكثر زيادة في التبسيط، حتى إنه شرح لنا فيه النداء من أي جهة كان، إذن **(أَنْ يَا مُوسى)** أنسب في مقام التفصيل، و**(يَا مُوسى)** أنسب في مقام الإيجاز. (١٦٣)

إذن **(يَا مُوسى)** هو القول نصًا، وفيه تشريف بالنداء المباشر، وتفيد القرب، ومناسب لمقام الإيجاز، أما **(أَنْ يَا مُوسى)** نداء بالفحوى ويفيد البعد ومناسب لمقام التفصيل.

هـ- تقديم صفة الله ﷻ قبل إصدار أمره له بإلقاء العصا سواء بصفة الربوبية أو العزة أو الحكمة؛ ليثبت بذلك قلب موسى عليه السلام من هول تلقي الرسالة(١٦٤).

و- جاء في سورة طه: **﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾** بلفظ المتكلم، وإثبات الألوهية، وجاء في سورة القصص: **﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ﴾** بلفظ المتكلم، وإثبات الألوهية والربوبية، وجاء في سورة النمل: **﴿ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** بضمير الشأن ولفظ العزة والحكمة؛ لأنَّهما تتناسبان مع القوة التي في سورة النمل، ولاحظ مقام التفخيم من السياق في قوله: **﴿وَسُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ﴾** فالجملة مسبوق بالتنزيه مما ناسب ضمير الشأن الدال على التعظيم، تدبر النداءات المتكررة، تجدها مصحوبة بذكر الله ﷻ، فكان صوت الحق ﷻ فيها سكنًا لقلب موسى، وإمساكًا لنفسه التي تكاد تذهب شعاعًا، وفي كل نداء كان يذكر موسى عليه السلام باسمه، وفي هذا تطمين له، وأنه إنما ينادى ممن يعرفه، ويعرف أحواله، فلا خوف عليه، وجاء تكرار ضمير المتكلم؛ لتأكيد الدلالة وتحقيق المراد وإماطة الشبهة، وتكرار الربوبية في القصص والنمل كأن فيه نوعًا من التأديب لبني إسرائيل أن لا يقولوا: الله ربنا وحدنا، ونحن شعب الله المختار(١٦٥).

ز- قرن خطابه الخارق للعادة بالمعجزة الخارقة للعادة؛ ليوقن موسى عليه السلام أن ذلك كلام من عند الله ﷻ(١٦٦)، ولولا المعجزة الحسية لكان النداء أقل أثرًا في النفس، فأمره بما يفيد القرب بلا فاصل بينهما، فقال في سورة النمل: **﴿وَأَلْقِ عَصاكَ﴾**؛ للدلالة على قرب المأمور منه، فناداه: (يا موسى) من قرب، وأمره: (ألق عصاك) من قرب وذلك؛ لأنَّه كان منه قريبًا، وهذا القرب دلالة على التكريم، وهناك سبب آخر في حذف(أن) في قوله: **﴿وَأَلْقِ عَصاكَ ﴾**؛ لأنَّه حيل بينها وبين **(نُودِيَ أَنْ بُورِكَ)** بجمل، فاستغنى عن إعادة أن، ولكن حسُن إدخال(أن) في قوله: **﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصاكَ﴾**؛ لعطفها على **﴿أَنْ يَا مُوسى﴾**، ومفسرة أيضًا لـ(نودي)، وذلك الاختلاف في الجملتين تفنن في تكرير القصة لتجدد نشاط السامع لها(١٦٧).

الخاتمة:

وفي نهاية البحث نحمد الله على توفيقه لنا وإتمامنا لهذا الموضوع، وفيما يلي نذكر أهم النتائج وأبرز التوصيات التي ترتّبت على هذا البحث:

<u>من أهم النتائج:</u>

١. بعد استقراء الأفعال التي تضمنت معنى فعل القول وجدناها قد بلغت خمسة وأربعين فعلاً.
٢. جاءت الدراسة بمفهوم خاص لمعنى تضمين الأفعال معنى القول وهو: (إشراب الأفعال للفظ دال على القول دون حروفه وبيان دور هذا التضمين في دلالته على إعطاء معنى أوسع).

٣. الفرق بين حذف القول والتضمين، أنه إذا لم يكن في الآية فعل قول أو فعل بمعنى القول نقول بالحذف، أما في غياب فعل القول ووجود فعل بمعنى القول فنقول بتضمين الفعل لمعنى القول وجملة ما في معنى القول محكية به.
٤. اختلاف شروط الحذف عن شروط التضمين فيشترط للتضمين تحقيق المناسبة بين الفعلين، وشروط الحذف أن يوجد دليل يدل على المحذوف ومكانه، وألا يرتب على حذفه إساءة للمعنى، أو إفساد في الصياغة اللفظية.
٥. الفعل المتضمن معنى القول يأتي بعده أن التفسيرية المفتوحة، وبعد القول –وإن كان محذوفاً– تأتي همزة إن مكسورة.
٦. لا يفسر ب (أن) إلا ما في معنى القول غير الصريح؛ أي محكياً بالمعنى، وإذا كسرت همزة (إن) بعد الأفعال المتضمنة معنى القول عُومل الفعل معاملة فعل القول نفسه، وكان الكلام حكاية نصٍ عن القائل.
٧. أظهرت الدراسة وجود علامات لتضمين الفعل:

أولاً: مجيء جملة مقول القول مصدرة ب (إن) المكسورة الهمزة، دليل لتضمين الفعل معنى فعل القول، قال تعالى: ﴿ **وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ** ﴾ [الأعراف:٢١] .

ثانياً: مجيء فعل القول بعد هذه الأفعال، كما في قوله تعالى: ﴿**فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً** ﴾ [النساء:١٥٣].

ثالثاً: وجود جملة محكية لمرادف فعل القول.

٨. من خلال الدلالة التفسيرية لهذه الأفعال ندرك التداخل والترابط بين المعنى المتضمن للفعل من كونه قولاً، والمعنى الظاهر للقول.
٩. تكشف الدلالة التفسيرية لتضمين الفعل معنى فعل القول عن التوسع بالمعنى حيث يجمع التضمين بين معنيين يصرح بأوضحها ويواري دلالة المعنى الخفي.
١٠. الدلالة التفسيرية للفعل المتضمن معنى فعل القول تختلف بحسب متعلقه الحرفي، فمثلاً (نادى من) جاءت لتحديد الغاية ابتداء وانتهاء، و(نادى في) دلالة على تمكين النداء فيهم، و(نادى ل) جاءت لدلالة الاختصاص أو لبيان العلة.
١١. تنقسم أساليب مقول هذه الأفعال إلى أسلوب إنشائي مثل (أسلوب الاستفهام والنداء والأمر والرجاء)، والأسلوب الخبري مثل(الجملة الاسمية والفعلية والشرطية وجملة القسم)، وتبعاً لهذا التنوع تتنوع الدلالات التفسيرية لكل أسلوب.
١٢. من أخص الدلالات التفسيرية للمتشابه اللفظي لهذه الأفعال هو الغوص في دقائق الأسلوب البياني لاستنباط المعاني الدقيقة الخفية التي تتضمنها تلك الأفعال.

من أهم التوصيات:

لأنَّ الموضوع له حدود واسعة في البحث نوصي بالتوسع فيه من ناحية استقراء ما يخص الفعل المتضمن معنى فعل القول ومتعلقه الحرفي وبيان دلالتهما التفسيرية، ودراسة أساليب مقولاته، خاصة أن كل مطلب فيه ما يصلح لأن يكون بحثاً مستقلاً.

ومن هذه العناوين:

١. أهمية السياق في إنتاج الأفعال المتضمنة معنى فعل القول.
٢. الدلالة التفسيرية للمتعلق الحرفي للأفعال المتضمنة معنى فعل القول.
٣. أساليب مقول القول للأفعال المتضمنة معنى فعل القول ودلالاتها التفسيرية.

الهوامش:

(١) يُنظر: هدى شلوة حميد اللهيبي، ظاهرة التضاد في شعر معروف الرصافي، **مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة**، العدد السادس ٢٠٢٢م، ص3547.

(٢) أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٩٧٩م، دون طبعة، ج٤، ص٥١١.

(٣) فاضل صالح السامرائي، **معاني النحو**، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م، (ط١)، ج٢، ص١٥٠.

(٤) انظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٣، ص٣٧٢، نشوان بن سعيد الحميري (توفى٥٧٣هـ)، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلو**م، تحقيق حسين بن عبد الله العمري وآخرون، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٩٩٩م (ط١) ج٦، ص٤٠٠١.

(٥) علي بن محمد الجرجاني (توفى٨١٦هـ)، **التعريفات**، تحقيق: جماعة من العلماء، بيروت، دار الكتب العلمية ،١٩٨٣م، (ط١)، ص٦٠.

(٦) السامرائي، معاني النحو، ص١٢.

(٧) جلال الدين السيوطي (توفى٩١١هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٤م، دون طبعة، ص١٣٦.

(٨) أبو البقاء الكفوي (توفى١٠٩٤هـ) **الكليات**، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، بيروت، مؤسسة الرسالة، دون تاريخ، ص٢٦٦.

(٩) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج٤، ص١٤٦.

(١٠) انظر: المرجع السابق، ج٤، ص١٤٨.

(١١) محمد عبد الرؤوف المناوي (توفى١٠٣١هـ)، **التوقيف على مهمات التعاريف**، القاهرة، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، ١٩٩٠م، (ط١)، ص٣٠٩.

(١٢) الكفوي، الكليات، ص٨٤٢.

(١٣) أحمد بن محمد الفيومي (توفى٧٧٠هـ)، **المصباح المنير**، بيروت، المكتبة العلمية، دون تاريخ، ج٢، ص٤٣٤.

(١٤) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٥، ص٤٢.

(١٥) محمد بن يوسف أبو حيان (توفى٧٤٥هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ، دون طبعة، ج١، ص٨٦.

(١٦) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٢، ص٢٥٩.

(١٧) علي بن إسماعيل ابن سيده (توفى ٤٥٨هـ)، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت، دار الكتب

العلمية، ٢٠٠٠م (ط١)، ج٩، ص٢٧٠.

(١٨) الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني (توفى٥٠٢هـ)، **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دمشق بيروت، دار القلم الدار الشامية، ١٤١٢هـ، ص٣١٦.

(١٩) انظر: كمال أحمد فالح المقابلة، أثر الدلالة اللغوية في التأويل عند المفسرين، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، المجلد (٥) العدد٣، ٢٠٠٩م، ص249.

(٢٠) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٤، ص٥٠٤.

(٢١) أحمد مختار عمر، (توفى ١٤٢٤هـ)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، ٢٠٠٨م، (ط١)، ص٠.

(٢٢) أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج١، ص٢٦.

(٢٣) يُنظر: عبد الرحمن حسن حبنكة (توفى١٤٢٥هـ)، **البلاغة العربية**، دمشق، دار القلم، ١٩٩٦م، (ط١)، ج٢، ص٤٩.

(٢٤) جون ليونز، **اللغة وعلم اللغة**، دار النهضة العربية، دون تاريخ (ط١)، ص٢٢٧.

(٢٥) محمد بن يوسف ناظر الجيش (توفى ٧٧٨هـ)، **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٢٨هـ(ط١)، ج٣، ص١٥٤٩.

(٢٦) يُنظر: الكفوي، الكليات، ص٧١٢.

(٢٧) علي الناجم، **إعراب المشترك من حروف المعاني في القرآن الكريم**، ص٥٣،٥٢.

(٢٨) محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (توفى١٣٩٣هـ)، **أضواء البيان**، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، ج٣، ص٣٩٤.

(٢٩) محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (توفى١٤٠٣هـ)، **إعراب القرآن وبيانه**، حمص سورية، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، ١٤١٥هـ(ط٤)، ج٥، ص٤١١.

(٣٠) يُنظر: المرجع السابق، ج٢، ص٢٧٥.

(٣١) علي الناجم، إعراب المشترك، ص٥٣.

(٣٢) محمد رشيد بن علي رضا (توفى١٣٥٤هـ)، **تفسير المنار**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م، ج٦، ص١٤٠.

(٣٣) محمد الطاهر بن محمد ابن عاشور (توفى١٣٩٣هـ)، **التحرير والتنوير**، تونس، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م دون طبعة، ج١٤، ص١٥٠.

(٣٤) محمد قنديل فاضل، **التضمين النحوي في القرآن الكريم**، المدينة المنورة، دار الزمان، ٢٠٠٥م، (ط١)، ج١، ص٢٠٢.

(٣٥) يُنظر: مجموعة من العلماء، **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٩٣م، (ط١)، ج٣، ص١٤٢٧.

(٣٦) يُنظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٦، ص٢٢٦.

(٣٧) شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (توفى ١٢٧٠هـ)، **روح المعاني**، تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية،١٤١٥هـ (ط١)، ج٧، ص٣٣٨.

(٣٨) شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (المتوفى: ١٠٦٩هـ)، **عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي**، بيروت، دار صادر، دون تاريخ، دون طبعة، ج٨، ص٣٣.

(٣٩) يُنظر: محمد سيد طنطاوي، **التفسير الوسيط**، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، ١٩٩٨م (ط١)، ج١٥، ص٤٩.

(٤٠) أحمد بن محمد الخراط، **المجتبى**، المدينة المنورة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ، دون طبعة، ج٢، ص٤٩٩.

(٤١) يُنظر: محمد بن محمد بن مصطفى أبو السعود (توفى٩٨٢هـ)، **إرشاد العقل السليم**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ، بدون طبعة، ج٤، ص١٨٣.

(٤٢) أبو الحسن المجاشعي الأخفش (توفى٢١٥هـ)، **معاني القرآن**، تحقيق: هدى محمود قراعة، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٠م (ط١)، ج١، ص ٣٧٤.

(٤٣) يُنظر: مصطفى بن العدوى، **سلسلة التفسير لمصطفى العدوي**، دون دار نشر، دون تاريخ، دون طبعة، ج٦٥، ص٧.

(٤٤) يُنظر: إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي (توفى ٨٨٥هـ)، **نظم الدرر**، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، دون تاريخ، دون طبعة،ج١، ص٤٨٨. حسن عز الدين بن حسين الجمل، **معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن**، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣ – ٢٠٠٨ م(ط١)، ج١، ص٣٧٥.

(٤٥) يُنظر: علي بن محمد بن الماوردي، **النكت والعيون**، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت، دار الكتب العلمية دون تاريخ، ج٥، ص٣٤٧.

(٤٦) يُنظر: مقاتل بن سليمان (المتوفى: ١٥٠هـ)، **تفسير مقاتل بن سليمان**، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، بيروت، دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ (ط١)، ج٤، ص١٢٩.

(٤٧) يُنظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٧، ص٣٠٥.

(٤٨) ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج١، ص٣٢٨.

(٤٩) علي بن عيسى بن علي الرماني (توفى ٣٨٨هـ)، **رسالة منازل الحروف**، تحقيق: إبراهيم السامرائي، عمان، دار الفكر، دون تاريخ، دون طبعة، ص٤٤.

(٥٠) مجموعة من العلماء، التفسير الوسيط، ج٤، ص٢٧٧.

(٥١) يُنظر: درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج٢، ص٢٥٣.

(٥٢) أحمد بن يوسف السمين الحلبي (توفى ٧٥٦هـ)، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دمشق، دار القلم، دون تاريخ، دون طبعة، ج٤، ص٢١.

(٥٣) يُنظر: محمد بن عبد الله ابن أبي زَمَنِين (توفى٣٩٩هـ)، **تفسير القرآن العزيز**، تحقيق: حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز، القاهرة، الفاروق الحديثة، ٢٠٠٢م (ط١)، ج٣، ص٩٤. عياض بن موسى بن عياض، (المتوفى: ٥٤٤هـ)، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**، دون طبعة، المكتبة العتيقة ودار التراث، دون تاريخ، دون طبعة، ج٢، ص١٩٤. أحمد مختار عمر، (توفى١٤٢٤هـ)، **معجم الصواب اللغوي**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨م (ط١)، ج١، ص٤٥.

(٥٤) يُنظر: محمود بن عمر الزمخشري(توفى٥٣٨هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، بيروت، دار الكتاب العربي ١٤٠٧هـ (ط٣)، ج٢، ص٧٨. درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج٣، ص٢٦٨.

(٥٥) يُنظر: الآلوسي، روح المعاني، ج١١، ص٨٣.

(٥٦) يُنظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج٧، ص٤٩.

(٥٧) يُنظر: علاء الدين علي بن محمد الخازن (توفى٧٤١هـ)، **لباب التأويل**، تحقيق: محمد علي شاهين، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ (ط١)، ج١، ص٤٤٩.

(٥٨) يُنظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ج٩، ص٢٣٥. الآلوسي، روح المعاني،ج١١، ص٣٧٢.

(٥٩) أبو حيان، البحر المحيط، ج٩، ص١٨٧.

(٦٠) يُنظر: محمد الأمين بن عبد الله الهرري، **تفسير حدائق الروح والريحان**، تحقيق: هاشم محمد مهدي، بيروت، دار طوق النجاة،٢٠٠١م (ط١)، ج٢٨، ص٢٣١.

(٦١) يُنظر: المرجع السابق، ج٢٨، ص٢٣١.

(٦٢) يُنظر: البقاعي، نظم الدرر، ج٥، ص٥٢٩،ص٤١٧.

(٦٣) يُنظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج١، ص٢٠٧.

(٦٤) يُنظر: المرجع السابق، ج١، ص٢٤٢.

(٦٥) ابن حيان، البحر المحيط في، ج٣، ص ٤٦٨.

(٦٦) عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم البسام(توفى١٤٢٣هـ)، **توضيح الأحكام من بلوغ المرام**، مكة المكرمة، مكتبة الأسدي، ٢٠٠٣م (ط٥)، ج٧، ص١٠٥. (بتصرف)

(٦٧) ابن حيان، البحر المحيط في، ج٣، ص ٤٦٨.

(٦٨) يُنظر: الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص٦٧٠.

(٦٩) يُنظر: وهبة بن مصطفى الزحيلي، **التفسير المنير**، دمشق، دار الفكر المعاصر، ١٤١٨هـ (ط٢)، ج١٣، ص ٢٧١.

(٧٠) يُنظر: الآلوسي، روح المعانى، ج١١، ص٢٦. جابر بن موسى أبو بكر الجزائري، **أيسر التفاسير**، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣م (ط٥)، ج٤، ص١٦١.

(٧١) يُنظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢١، ص٥٩.

(٧٢) يُنظر: محمد إطفيش، **هميان الزاد إلى دار المعاد**، دون تاريخ، دون طبعة، دون دار نشر، ج٣، ص٣٦٦.

(٧٣) السمين الحلبي، الدر المصون، ج٩، ص٣١٧.

(٧٤) يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط، ج٧، ص٣٩٦.

(٧٥) الدليل على إثبات كلام النفس قوله تعالى: {وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ} قول القلب أو قول النفس ما يدور في الخاطر وما يجول في الضمير والقلب. يُنظر: خالد بن عبدالله المصلح، **شرح العقيدة الواسطية**، دون مكان، دون دار نشر، دون تاريخ، ج١٢، ص٤.

(٧٦) يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط، ج١، ص٢٧٠.

(٧٧) يُنظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ج٤، ص٢١٩.

(٧٨) يُنظر: الآلوسي، روح المعاني، ج٣، ٢٥٥.

(٧٩) يُنظر: طنطاوي، التفسير الوسيط، ج٩، ص٣٠١.

(٨٠) يُنظر: أسامة محمد عطية عطية، **مقول القول**، مصر، كتابات،2011م، دون طبعة، ص١٤.

(٨١) يُنظر: الكفوي، الكليات، ص٧١٢.

(٨٢) يُنظر: مجموعة من العلماء، التفسير الوسيط، ج١، ص١٩٣.

(٨٣) يُنظر: محمد بن جرير الطبري (توفى ٣١٠هـ)، **جامع البيان**، تحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م (ط١)، ج٦، ص١٢٦.

(٨٤) محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي (توفى ٧٤٥هـ)، التذييل والتكميل، تحقق: حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، دون تاريخ (ط١)، ج٦، ص١٤٤.

(٨٥) ينظر: الزمخشري، الكشاف، ج١، ص٦٣٩. عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (توفى ٤٠٣هـ)، **حجة القراءات**، تحقيق: سعيد الأفغاني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢(ط٢)، ص٢٢٨.

(٨٦) لإجراء كتبنا مجرى قلنا، ينظر: الزمخشري، الكشاف، ج١، ص٦٣٨.

(٨٧) محمد بن عمر فخر الدين الرازي (توفى٦٠٦هـ)، **مفاتيح الغيب**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ (ط٣)، ج١٢، ص٣٧٠. بتصرف يسير

(٨٨) يُنظر: ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج٣، ص١٥٥١.

(٨٩) يُنظر: عباس حسن، (توفى ١٣٩٨هـ)، **النحو الوافي**، دار المعارف، دون تاريخ (ط١٥)، ج٢، ص٥٦.

(٩٠) يُنظر: الطبري، جامع البيان، ج١٩، ص٤٧.

(٩١) ينظر: إبراهيم بن سليمان البعيمي، **المنصوب على نزع الخافض في القرآن**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠٠٢م، ص٢٨٧.

(٩٢) يُنظر: شهاب الدين الخفاجي، عناية القاضي، ج٧، ص٣٣.

(٩٣) يُنظر: محمد عبد العزيز النجار، **ضياء السالك**، مؤسسة الرسالة،٢٠٠١م (ط١)، ج٢، ص١٠٠.

(٩٤) يُنظر: عبد الله بن يوسف ابن هشام (توفى ٧٦١هـ)، **شرح شذور الذهب**، تحقق: عبد الغني الدقر، سوريا، الشركة المتحدة للتوزيع، دون تاريخ، دون طبعة، ص٣٧٧.

(٩٥) يُنظر: ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج٣، ص١٣٢١.

(٩٦) يُنظر: ابن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، ج٤، ص٤٠٣.

(٩٧) الكفوي، الكليات، ص٢٢٢.

(٩٨) يُنظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١، ص٧٢٨.

(٩٩) ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص ٣٧٨.

(١٠٠) يُنظر: ناظر الجيش، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، ج٣/١٥٥١.

(١٠١) يُنظر: درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج١٠، ص٢٩١.

(١٠٢) يُنظر: الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٦٥٥.

(١٠٣) يُنظر: الطبري، جامع البيان، ج٤، ص١٩٥.

(١٠٤) الآلوسي، روح المعاني، ج٧، ص٣١٤.

(١٠٥) يُنظر: درويش، إعراب القرآن وبيانه، ج٧، ص٧٧.

(١٠٦) يُنظر: الزجاج أول من ذهب إلى القول بالمحلية الإعرابية للجمل المفسرة وفي هذه الآية {أن دابر} قال بالنصب على البدل، يُنظر: كريم ذنون الحريثي، **الجملة التفسيرية في القرآن الكريم**، دراسة نحوية دلالية، مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل، ٢٠٠٥ م، دون طبعة، ص١٢٧.

(١٠٧) يُنظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ج٧، ص١٧٢.

(١٠٨) يُنظر: شهاب الدين الخفاجي، عناية القاضي، ج٥، ص٣٠٢.

(١٠٩) يُنظر: كريم الحريثي، الجملة التفسيرية في القرآن الكريم، ص١٤١.

(١١٠) يُنظر: المرجع السابق، ص١٤٦.

(١١١) يُنظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١، ص٧٢٨، ٧٢٩.

(١١٢) يُنظر: محمد بن يوسف أبو حيان (توفى٧٤٥هـ)، **ارتشاف الضرب**، تحقيق: رجب عثمان محمد، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٨م(ط١)، ج٤، ص١٦٩١.

(١١٣) يُنظر: فاضل السامرائي، **لمسات بيانية لسور القرآن الكريم**، دون دار نشر، دون تاريخ، دون طبعة، ج١، ص٢٦.

(١١٤) يُنظر: محمد بن عبد الله بن مالك، **شرح الكافية الشافية**، تحقيق : عبد المنعم أحمد هريدي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، بدون تاريخ (ط١)، ج٣، ص١٢٠٦.

(١١٥) يُنظر: الآلوسي، روح المعاني، ج١، ص٣٧٨. ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١، ص٧١١.

(١١٦) يُنظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٥، ص٥٣.

(١١٧) يُنظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم، ج٨، ص٢٥.

(١١٨) يُنظر: السامرائي، لمسات بيانية، ج١/٧. ج١، ص٤٠.

(١١٩) يُنظر: الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص٦٧٤.

(١٢٠) يُنظر: مسعد الحسيني، **منهج شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في التفسير**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دون تاريخ، دون طبعة، ص٤١٦.

(١٢١) يُنظر: الماوردي، النكت والعيون، ج٣، ص١٦٥.

(١٢٢) يُنظر: عبد الحق بن غالب بن عطية (توفى ٥٤٢هـ)، **المحرر الوجيز**، تحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ (ط١)، ج٣، ص٣٦٨.

(١٢٣) يُنظر: الكفوي، الكليات، ص٢٦٧.

(١٢٤) يُنظر: الزمخشري، الكشاف، ج٢، ص٧١٧.

(١٢٥) يُنظر: محمد صديق خان (توفى ١٣٠٧هـ)، **فتح البيان**، تحقيق: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، صيدا–بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٩٩٢م دون طبعة، ج٤، ص٣٦٣.

(١٢٦) ينظر: محمد بن القاسم الأنباري (توفى٣٢٨هـ)، **الأضداد**، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٨٧م دون طبعة، ص١١٩.

(١٢٧) يُنظر: رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي (توفى ٦٨٦هـ)، **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، تحقيق: يوسف حسن عمر، ليبيا، جامعة قار يونس،١٩٧٥م، دون طبعة، ج٤، ص١٢. حبنكة، البلاغة العربية، ج١، ص٥١٠.

(١٢٨) يُنظر: محمود بن عبد الرحيم صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، دمشق، دار الرشيد، ١٤١٨هـ، ط٤، ج٤، ص٤٢٢.

(١٢٩) يُنظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ج٩، ص٤٦٩. أبو السعود، إرشاد العقل السليم، ج٢، ص١٣٣.

(١٣٠) يُنظر: أبو حيان، البحر المحيط، ج١، ص٥٢٣،٥٢٢. محمد بن أحمد القرطبي، (توفى٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٦٤م(ط٢)، ج٢، ص٤٢. محمد فاضل، التضمين النحوي، (٢٥٥/١)، أبو حيان، التذييل والتكميل، ج١١، ص٢٣٧.

(١٣١) يُنظر: البقاعي، نظم الدرر، ج٢، ص٧٣.

(١٣٢) يُنظر: الدر المصون، السمين الحلبي، ج٤، ص٥١. ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٥، ص١٣٩. عبد الكريم الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، القاهرة، دار الفكر العربي، دون تاريخ، دون طبعة ج٣، ص٨٤٦. محمد فاضل، التضمين النحوي، ج١، ص٣٤٦،٣٤٥.

(١٣٣) يُنظر: أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج٢، ص١٦٤٩.

(١٣٤) يُنظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،ج٤، ص٣٢٢.

(١٣٥) يُنظر: محمد فاضل، التضمين النحوي، ج٢، ص١١٨،١١٧.

(١٣٦) السامرائي، لمسات بيانية، ج١، ص٥. بتصرف يسير

(١٣٧) محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (توفى٧٥١هـ)، **التبيان في أقسام القرآن**، تحقق: محمد حامد الفقي، بيروت، دار المعرفة، ص٢٤٧.

(١٣٨) يُنظر: معجم الصواب اللغوي، أحمد مختار، ج١، ص٧٤٥.

(١٣٩) يُنظر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **فتح الباري**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ، دون طبعة ج٢، ص٧٨. الجامع لأحكام القران، القرطبي، (١٠٠/١٨)

(١٤٠) يُنظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم، ج٢، ص١٣٢. أبو حيان، البحر المحيط، ج٣، ص٤٧٣.

(١٤١) يُنظر: الزمخشري، الكشاف، ج٤، ص٣٥٧.

(١٤٢) يُنظر: عناية القاضي، شهاب الدين الخفاجي، ج٧، ص٤٤٤.

(١٤٣) يُنظر: الآلوسي، روح المعاني، ج٦، ص١٢٨. عبد الرحمن السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م (ط١)، ص٣٦٦.

(١٤٤) يُنظر: ابن حيان، البحر المحيط، ج٣، ص١٠٧.

(١٤٥) يُنظر: الرازي، مفاتيح الغيب، ج١٧، ص٣٥١. مجموعة من العلماء، التفسير الوسيط، ج٤، ص١٩٧.

(١٤٦) يُنظر: السامرائي، لمسات بيانية، ج١، ص٥٤.

(١٤٧) يُنظر: السعدي، تيسير الكريم الرحمن، ص٤٩٥. ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ(ط١)، ج٤، ص١٢.

(١٤٨) ينظر: أنس عبد الواحد الجابر، أثر اللفظ في أحكام الصلاة، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠م، مجلد١٦، ص٢٥٢.

(١٤٩) يُنظر: الآلوسي، روح المعاني، ج١، ص٧٧.

(١٥٠) محمد بن أحمد الذهبي، **تاريخ الإسلام**، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٧م(ط١)، ج٩، ص٦٨٥.

(١٥١) حبنكة، البلاغة العربية، ج١/٤٦٤.

(١٥٢) أحمد أحمد عبد الله البدوي (توفى١٣٨٤هـ) **من بلاغة القرآن**، القاهرة، نهضه مصر، ٢٠٠٥م، ص٢٨٢.

(١٥٣) يُنظر: محمد بن الحسن أبو المعالي (توفى٥٦٢هـ)، **التذكرة الحمدونية**، بيروت، دار صادر،١٤١٧هـ(ط١)، ج٥، ص٢٠٨.

(١٥٤) ينظر: خالد بن عبد الله الوقاد، (توفى٩٠٥هـ)، **موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب**، بيروت، تحقق: عبد الكريم مجاهد، بيروت، الرسالة، ١٩٩٦م (ط١)، ص١٣٦.

(١٥٥) يُنظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم، ج٤، ص٢٥٨. الهرري، **تفسير حدائق الروح والريحان**، ج١٣، ص٣٣٣.

(١٥٦) انظر: رافعي سرور، **المسيح عليه السلام دراسة سلفية**، دار هادف للطباعة والنشر، دون تاريخ، ج١، ص ٢٥٠.

(١٥٧) يُنظر: الخراط، مشكل إعراب القرآن، ص٢٣٧. ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج١٢، ص٢٣٤.

(١٥٨) يُنظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم، ج٤، ص٢٦٩.

(١٥٩) ينظر: وئام زياد عاشور، حمزة محمد مندحاوي، المضامين التربوية المستنبطة من أسلوب التكرار في القرآن الكريم، **مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة**، العدد الأول، ٢٠٢١م، 1125.

(١٦٠) إبراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن، دمشق، دار القلم،٢٠٠١ م(ط١)، ص٢٤١.

(١٦١) السامرائي، لمسات بيانية، ج١، ص٢٥،٦١، ٦٦.

(١٦٢) يُنظر: السامرائي، لمسات بيانية، ج١، ص٢٥، ٣١. الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، ج١٠، ص٢١٥.

(١٦٣) يُنظر: السامرائي، لمسات بيانية، ج١، ص٢٥.

(١٦٤) يُنظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، ح٢٠، ص١١٢.

(١٦٥) يُنظر: السامرائي، لمسات بيانية، ج١، ص٥٦،٦٠،٦٥. الخطيب، التفسير القرآني للقرآن، ج١٠، ص٢١٦. التفسير الوسيط، مجموعة من العلماء، ج٦، ص١٠١١.

(١٦٦) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج٢٥، ص١٤٩.

(١٦٧) السامرائي، لمسات بيانية، ج١، ص٣١. محمود بن حمزة الكرماني، **أسرار التكرار في القرآن**، دون تاريخ، دون طبعة، دار الفضيلة، ص١٩١، محمد فاروق النبهان، **المدخل إلى علوم القرآن الكريم**، حلب، دار عالم القرآن، ٢٠٠٥ م(ط١)، ص٢٦٢.

المراجع:

- ابن أبي زَمَنِين، محمد بن عبد الله ، تحقيق: حسين بن عكاشة، ومحمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، ٢٠٠٢م، القاهرة.
- **ابن العدوى، أبو عبد الله مصطفى**، سلسلة التفسير لمصطفى العدوي، دون دار نشر، دون تاريخ، دون طبعة.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ، بيروت.

- ابن سليمان، مقاتل، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ، بيروت.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م، بيروت، ط١.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير، دون طبعة، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م، تونس، دون طبعة.
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ، بيروت.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر،١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، دون طبعة.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، التبيان في أقسام القرآن، تحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، دون تاريخ، بيروت. صافي، محمود بن عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم، دار الرشيد، ١٤١٨هـ، دمشق.
- ابن مالك، محمد بن عبيد الله، شرح الكافية الشافية لابن مالك، جامعة أم القرى، بدون تاريخ، مكة المكرمة.
- ابن هشام، عبد الله بن يوسف، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دون تاريخ، سوريا.
- أبو السعود، محمد بن محمد، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ، بيروت، بدون طبعة.
- أبو المعالي، محمد بن الحسن، التذكرة الحمدونية، دار صادر،١٤١٧هـ بيروت.
- أبو بكر الجزائري، جابر بن موسى، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣م المدينة المنورة،
- أبو حيان، محمد بن يوسف، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، ١٩٩٨م، القاهرة.
- أبو حيان، محمد بن يوسف، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، ١٤٢٠هـ، بيروت.
- أبو حيان، محمد بن يوسف، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقق: حسن هنداوي، دار القلم، دون تاريخ، دمشق.
- الأخفش، أبو الحسن المجاشعي، معاني القرآن، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٠م، القاهرة، (ط١).
- الأزهر، مجموعة من العلماء، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٩٣م، (ط١).
- الإستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ١٩٧٥م، ليبيا.
- أطفيش، محمد، هميان الزاد إلى دار المعاد، دون دار نشر، دون تاريخ، دون مكان.
- الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، بيروت، (ط١).
- الأنباري، محمد بن القاسم بن دعامة، الأضداد، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ١٩٨٧م، بيروت
- البدوي، أحمد أحمد عبد الله، من بلاغة القرآن، نهضة مصر، ٢٠٠٥م، القاهرة.
- البسام، عبد الله بن عبد الرحمن، توضيح الأحكام من بلوغ المرام، مكتبة الأسدي، ٢٠٠٣م، مكة المكرمة.
- البعيمي، إبراهيم بن سليمان، المنصوب على نزع الخافض في القرآن، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ٢٠٠٢م، دون طبعة.

- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، دون تاريخ، القاهرة، دون طبعة.
- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ بيروت.
- الجابر، أنس عبد الواحد، أثر اللفظ في أحكام الصلاة، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠م.
- الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م) بيروت (ط١).
- الجرمي، إبراهيم محمد، معجم علوم القرآن، دار القلم،٢٠٠١ م(ط١)، دمشق.
- الجمل، حسن عز الدين بن حسين، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨ م، مصر،(ط١).
- حبنكة الميداني، عبد الرحمن حسن، البلاغة العربية، دار القلم، ١٩٩٦م، دمشق،(ط١).
- الحريثي، كريم ذنون، الجملة التفسيرية في القرآن الكريم، مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل، ٢٠٠٥م، دون مكان.
- الحسيني، مسعد، منهج شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في التفسير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دون تاريخ.
- الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، ١٩٩٩م، بيروت (ط١).
- الخازن، علاء الدين علي بن محمد، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، بيروت، (ط١).
- خان، محمد صديق، فتح البيان في مقاصد القرآن، تحقيق: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر،١٩٩٢م، صيدا-بيروت.
- الخراط، أحمد بن محمد، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ، المدينة المنورة، دون طبعة.
- الخطيب، عبد الكريم، التفسير القرآني للقرآن، دار الفكر العربي، دون تاريخ، القاهرة.
- الخفاجي، شهاب الدين، عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، دار صادر، دون تاريخ، بيروت دون طبعة.
- درويش، محيي الدين بن أحمد، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد للشؤون الجامعية(١٤١٥هـ)، حمص سورية، (ط٤).
- الذهبي، محمد بن أحمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، ١٩٨٧م(ط١)، بيروت.
- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داودي، دار القلم الدار الشامية، ١٤١٢هـ، دمشق بيروت، (ط١).
- رضا، محمد رشيد بن علي، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م.
- الرماني، علي بن عيسى، رسالة منازل الحروف، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، دون تاريخ، عمان.
- الزحيلي، وهبة محمد، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، ١٤١٨هـ، دمشق.
- الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ، بيروت.

- السامرائي، فاضل صالح، لمسات بيانية لسور القرآن الكريم، دون دار نشر، دون تاريخ.
- السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٠م، الأردن (ط١).
- سرور، رفاعي، المسيح عليه السلام دراسة سلفية، دار هادف للطباعة والنشر، دون تاريخ.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دون تاريخ، دمشق.
- السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب١٩٧٤م، دون طبعة.
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، بيروت – لبنان، دون طبعة.
- الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠، دون مكان.
- طنطاوي، محمد سيد، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، ١٩٩٨م، القاهرة، (ط١).
- عاشور، وئام زياد، ومندحاوي، حمزة محمد، المضامين التربوية المستنبطة من أسلوب التكرار في القرآن الكريم، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، العدد الأول، ٢٠٢١م.
- عباس، حسن، النحو الوافي، دار المعارف، دون تاريخ، دون مكان.
- عبد الرحمن السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مؤسسة الرسالة،٢٠٠٠ م(ط١)، دون مكان.
- عطية، أسامة محمد، مقول القول وما في معناه في سورة الكهف، كتابات،2011م، مصر.
- عمر، أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، عالم الكتب، ٢٠٠٨م، القاهرة، (ط١).
- عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨ م (ط١).
- فاضل، محمد قنديل، التضمين النحوي في القرآن الكريم، دار الزمان، ٢٠٠٥م، المدينة المنورة، السعودية، ط١.
- فخر الدين الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ، دون مكان.
- الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، دون تاريخ، بيروت.
- القاضي عياض، ابن موسى بن عياض، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، دون تاريخ، دون مكان.
- القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية،١٩٦٤م، القاهرة.
- الكرماني، محمود بن حمزة، أسرار التكرار في القرآن، دار الفضيلة، دون تاريخ. دون مكان.
- الكفوي، أبو البقاء، الكليات، مؤسسة الرسالة، دون تاريخ، بيروت، دون طبعة.
- اللهيبي، هدى شلوة حميد، ظاهرة التضاد في شعر معروف الرصافي، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، العدد السادس ٢٠٢٢م.
- ليونز، جون، اللغة وعلم اللغة، دار النهضة العربية، دون تاريخ، (ط١).

- الماوردي، علي بن محمد، النكت والعيون، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية دون تاريخ، بيروت.
- المصلح، خالد بن عبد الله، شرح العقيدة الواسطية، دون دار نشر، دون تاريخ، دون مكان.
- المقابلة، كمال أحمد فالح، أثر الدلالة اللغوية في التأويل عند المفسرين، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد(٥) العدد٣، ٢٠٠٩م.
- المناوي، محمد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، ١٩٩٠م القاهرة، (ط١).
- الناجم، علي بن إبراهيم، إعراب المشترك من حروف المعاني في القرآن الكريم، دون طبعة، ولا دار نشر، دون تاريخ.
- ناظر الجيش، محمد بن يوسف، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة،١٤٢٨هـ القاهرة –مصر، (ط١).
- النبهان، محمد فاروق، المدخل إلى علوم القرآن الكريم، دار عالم القرآن، ٢٠٠٥ م حلب.
- النجار، محمد عبد العزيز، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة،٢٠٠١م.
- الهرري، محمد الأمين بن عبد الله، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، تحقيق: هاشم محمد مهدي، دار طوق النجاة،٢٠٠١م، بيروت.
- الوقاد، خالد بن عبد الله، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، بيروت، تحقق: عبد الكريم مجاهد، الرسالة، ١٩٩٦م (ط١)، بيروت.

رومنة المراجع:

- **alquran alkarim**
- abin 'abi zamanin, muhamad bin eabd allah , tahqiqu: husayn bin eukashat, wamuhamad bin mustafaa alkanz, alfaruq alhadithatu, 2002m, alqahirati.
- abn aleadwaa ،'abu eabd allah mustafaa, silsilat altafsir limustafaa aleadwi, dun dar nashra, dun tarikhin, dun tabeatin.
- abin hajar, 'ahmad bin eali aleasqalani, fatah albari sharh sahih albukhari, tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, dar almaerifati, 1379h, bayrut.
- abn sulayman, muqatila, tafsir muqatil bin sulayman, tahqiqu: eabd allah mahmud shahatuhu, dar 'iihya' altarathi, 1423h, bayrut.
- abn sayidha, ealiin bn 'iismaeil, almahakam walmuhit al'aezami, dar alkutub aleilmiati, 2000m, bayrut, ta1.
- abin eashur, muhamad altaahir bin muhamad, altahrir waltanwiru, dun tabeati, aldaar altuwnusiat lilnashri, 1984m, tunus, dun tabeatin.
- abin eatiat, eabd alhaqi bin ghalibi, almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza, dar alkutub aleilmiati, 1422h, bayrut.

- abin fars, 'abu alhusayn 'ahmad, muejam maqayis allughati, tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun , dar alfikri,1399hi- 1979m, dun tabeatin.
- abin qiam aljawziati, muhamad bin 'abi bakr, altibyan fi 'aqsam alqurani, tahaqaqa: muhamad hamid alfaqi, dar almaerifati,dun tarikha, bayrut. safi, mahmud bin eabd alrahim, aljadwal fi 'iierab alquran alkarim, dar alrashid, 1418h, dimashqa.
- abin malk, muhamad bin eubayd allah, sharah alkafiat alshaafiat liabn malk, jamieat 'um alquraa, bidun tarikhi, makat almukaramati.
- abin hisham, eabd allah bin yusaf, sharh shudhur aldhahab fi maerifat kalam alearbi, tahqiqu: eabd alghani alduqaru, alsharikat almutahidat liltawziei, dun tarikhi, suria.
- 'abu alsaeud, muhamad bin muhamad, 'iirshad aleaql alsalim 'iilaa mazaya alkutaab alkarim, dar 'iihya' alturath alearabii, bidun tarikhi, bayrut, bidun tabeatin.
- 'abu almaeali, muhamad bin alhasani, altadhkirat alhamduniatu, dar sadri,1417h birut.
- 'abu bakr aljazayiriu, jabir bin musaa ،'aysar altafasir likalam alealii alkabira, maktabat aleulum walhakmi, 2003m almadinat almunawarati,
- 'abu hayan, muhamad bin yusif, artishaf aldarb min lisan alearabi, tahqiqu: rajab euthman muhamadu, maktabat alkhanji, 1998m, alqahirati.
- 'abu hayan, muhamad bin yusif, albahr almuhit fi altafsiri, tahqiqu: sidqi muhamad jamil, dar alfikri, 1420h, bayrut.
- 'abu hayan, muhamad bin yusif, altadhyil waltakmil fi sharh kitab altashili, tuhaqiqa: hasan hindawi, dar alqalami, dun tarikhi, dimashqa.
- al'akhfasha, 'abu alhasan almujashiei, maeani alqurani, tahqiqu: hudaa mahmud qiraeata, maktabat alkhanji, 1990ma, alqahirati, (tu1).
- al'azhar, majmueat min aleulama'i, altafsir alwasit lilquran alkarim, alhayyat aleamat lishuyuwn almatabie al'amiriati, 1993m, (tu1).
- alastirabadhi, radi aldiyn muhamad bin alhasan, sharh alradii ealaa alkafiat liaibn alhajibi, tahqiqu: yusif hasan eumr, jamieat qar yunis, 1975m, libya.
- 'iitfish, muhamadi, hamyan alzaad 'iilaa dar almaeadi, dun dar nashra, dun tarikhin, dun makani.
- alalwsy, shihab aldiyn mahmud bin eabd allah, ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani, tahqiqu: eali eabd albari eatiata, dar alkutub aleilmiati, 1415h, bayrut, (tu1).
- al'anbari, muhamad bin alqasim bin dieamat, al'addadi, tuhaqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, almaktabat aleasriatu, 1987m, bayrut
- albadwi, 'ahmad 'ahmad eabd allah, min balaghat alqurani, nahdat masr, 2005ma, alqahirati.
- albisam, eabd allh bin eabd alrahmani, tawdih al'ahkam min bulugh almarami, maktabat al'asdi, 2003ma, makat almukaramati.

- albaeimi, 'iibrahim bin sulayman, almansub ealaa naze alkhafid fi alqurani, aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, 2002m, dun tabeatin.
- albiqaei, 'iibrahim bin eumar bin hasanin, nazam aldarar fi tanasub alayat walsuwr, dar alkitaab al'iislamii, dun tarikhi, alqahirati, dun tabeatin.
- albidawi, nasir aldiyn 'abu saeid eabd allh bin eumra, 'anwar altanzil wa'asrar altaawili, tuhaqiqa: muhamad eabd alrahman almaraeshali, dar 'iihya' alturath alearabii, 1418h bayrut. 1. aljabir, 'anas eabd alwahidi, 'athar allafz fi 'ahkam alsalati, almajalat al'urduniyat fi aldirasat al'iislamiati, 1442hi, 2020m.
- aljirjani, ealiun bin muhamad, altaerifati, tahqiqu: jamaeat min aleulama'i, dar alkutub aleilmiati, (1403h -1983m) bayrut (tu1).
- aljirmi, 'iibrahim muhamad, muejam eulum alqurani, dar alqilami,2001 mi(ta1), dimashqu.
- aljumla, hasan eizi aldiyn bin husaynin, muejam watafsir lughawiin likalimat alqurani, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 2003 - 2008 mi, masr,(tu1).
- habankat almaydani, eabd alrahman hasani, albalaghat alearabiati, dar alqalama, 1996m, dimashq,(ta1).
- alhrithi, karim dhinun, aljumlat altafsiriat fi alquran alkarimi, majlis kuliyat aladab fi jamieat almusl, 2005m, dun makani.
- alhusayni, musead, manhaj shaykh al'iislam muhamad bin eabd alwahaab fi altafsiri, aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarati, dun tarikhi.
- alhimiri, nashwan bin saeida, shams aleulum wadawa' kalam alearab min alklumu, tahqiqu: husayn bin eabd allah aleumari, mutahar bin eali al'iiryani, yusif muhamad eabd allah, dar alfikr almueasiri, 1999m, bayrut (ta1).
- alkhazin, eala' aldiyn eali bin muhamad, libab altaawil fi maeani altanzili, tahqiqu: muhamad eali shahin, dar alkutub aleilmiati, 1415h, bayrut, (tu1).
- khan, muhamad sidiyq, fath albayan fi maqasid alqurani, tahqiqu: eabd alllh bin 'iibrahim alansary, almaktabat aleasriat liltibaeat walnashri,1992mi, sida-birut.
- alkharati, 'ahmad bin muhamad, almujtabaa min mushkil 'iierab alqurani, majamae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi, 1426hi, almadinat almunawarati, dun tabeatin.
- alkhatib, eabd alkrimi, altafsir alquraniu lilqurani, dar alfikr alearabii, dun tarikhi, alqahirati.
- alkhafajy, shihab aldiyn, einayat alqadi wakifayat alraady ealaa tafsir albaydawi, dar sadr, dun tarikhi, bayrut dun tabeatin.
- drwish, muhyi aldiyn bin 'ahmadu, 'iierab alquran wabayanuhu, dar al'iirshad lilshuyuwn aljamieiati(1415hi), hims suriata, (tu4).
- aldhahabi, muhamad bin 'ahmada, tarikh al'iislam wawafayat almashahir wal'aelami, dar alkitaab alearabii, 1987mu(ta1), bayrut.

- alraghib al'asfahani, alhusayn bin muhamad, almufradat fi ghurayb alqurani, tahqiqu: safwan eadnan dawdaa, dar alqalam aldaar alshaamiati, 1412ha, dimashq bayrut, (tu1). 44. rida, muhamad rashid bin eulay, tafsir almanari, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1990m.
- alirmani, eali bin eisaa, risalat manazil alhurufi,, tahqiqu: 'iibrahim alsaamaraayiy, dar alfikri, dun tarikhi, eaman.
- alzuhayli, wahbat muhamadu, altafsir almunir fi aleaqidat walsharieat walmanhaji, dar alfikr almueasiri, 1418hi, dimashqa.
- alzamakhshari, mahmud bin eumra, alkashaaf ean haqayiq ghawamid altanzilu, dar alkitaab alearabii, 1407h, bayrut.
- alsaamarayiy, fadil salih, lamasat bayaniat lisuar alquran alkarim, dun dar nushra, dun tarikhi. alsaamarayiy, fadil salih, maeani alnuhu, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei,2000mi, al'urduni (ta1).
- srur, rafaei, almasih ealayh alsalam dirasat salfiati, dar hadif liltibaeat walnashra, dun tarikhi.
- alsamin alhalbi, 'ahmad bin yusif,aldr almasun fi eulum alkitaab almaknuna, tahqiqu: 'ahmad muhamad alkharati, dar alqalami, dun tarikhi, dimashqa.
- alsiuti, jalal aldiyn, al'iitqan fi eulum alqurani, tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi1974ma, dun tabeatin.
- alshanqiti, muhamad al'amin bin muhamad almukhtari, 'adwa' albayan fi 'iidah alquran bialqurani, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, 1995m, bayrut - lubnan, dun tabeatin.
- altabri, muhamad bin jirir, jamie albayan fi tawil alqurani, tuhaqiqa: 'ahmad muhamad shakir, muasasat alrisalati, 2000, dun makani.
- tantawi, muhamad sayid, altafsir alwasit lilquraan alkarimi, dar nahdat misr liltibaeat walnashr waltawziei, alfajaalati, 1998ma, alqahirat, (tu1). 2. eashur, wiaam ziad, wamandihawi, hamzat muhamad, almadamin altarbawiat almustanbitat min 'uslub altakrar fi alquran alkarimi, majalat aldirasat aljamieiat lilbuhuth alshaamilati, aleadad al'uwl, 2021m.
- ebasi, hasan, alnahw alwafi, dar almaearifi, dun tarikhin, dun makani.
- eabd alrahman alsaedi, taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almanani, muasasat alrisalati,2000 m(ta1), dun makani.
- etiat, 'usamat muhamad, maqul alqawl wama fi maenah fi surat alkahfi, kitabati,2011m, misr.
- eumra, 'ahmad mukhtar, muejam alsawab allughawii dalil almuthaqaf alearabii, ealam alkutub, 2008ma, alqahirati, (tu1).
- eumra, 'ahmad mukhtar, muejam allughat alearabiat almueasirati, ealam alkutub, 2008 m (ta1).
- fadila, muhamad qandili, altadmin alnahwiu fi alquran alkarimi, dar alzaman, 2005ma, almadinat almunawarati, alsaeudiati, ta1.

- fakhr aldiyn alraazi, muhamad bin eumra, mafatih alghib, dar 'iihya' alturath alearabii, 1420hu, dun makani.
- alfiumi, 'ahmad bin muhamad, almisbah almunir fi ghurayb alsharh alkabira, almaktabat aleilmiata, dun tarikhi, bayrut.
- alqadi eiad, aibn musaa bin eiad, mashariq al'anwar ealaa sihah aluathar, almaktabat aleatiqat wadar altarathi, dun tarikhin, dun makani.
- alqurtubi, muhamad bin 'ahmadu, aljamie li'ahkam alqurani, tahqiqu: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish, dar alkutub almisriati,1964ma, alqahirati.
- alkarmani, mahmud bin hamzata, 'asrar altakrar fi alqurani, dar alfadilati, dun tarikhin. dun makani.
- alkufwi, 'abu albaqa'i, alkilyati, muasasat alrisalati, dun tarikhi, bayrut, dun tabeatin. 3. allihibi, hudaa shalwat hamid, zahirat altadadi fi shier maeruf alrasafi, majalat aldirasat aljamieiat lilbuhuth alshaamilati, aleadad alsaadis 2022m.
- liunzi, jun, allughat waeilm allughati, dar alnahdat alearabiati, dun tarikhi, (ta1).
- almawirdi, eali bin muhamad, alnukt waleuyuna, tahqiqu: alsayid bin eabd almaqsud bin eabd alrahimi, dar alkutub aleilmiat dun tarikhi, bayrut.
- almaslaha, khalid bin eabd allah, sharah aleaqidat alwastiati, dun dar nashra, dun tarikhin, dun makani.
- almuqabalati, kamal 'ahmad falha, 'athar aldilalat allughawiat fi altaawil eind almufasirina, almajalat al'urduniyat fi aldirasat al'iislamiati, almujaladi(5) aleudadu3, 2009m.
- almanawi, muhamad eabd alrawuwfa, altawqif ealaa muhimaat altaearifi, ealam alkutub 38 eabd alkhaliq thurwat, 1990m alqahirati, (tu1).
- alnaajim, eali bin 'iibrahim, 'iierab almushtarak min huruf almaeani fi alquran alkarim, dun tabeatin, wala dar nushra, dun tarikhi.
- nazir aljaysh, muhamad bin yusif, tamhid alqawaeid bisharh tashil alfawayidi, tahqiqu: eali muhamad fakhir wakhrun, dar alsalam liltibaeat walnashr waltawzie waltarjamati,1428h alqahirat -masir, (tu1).
- alnabhan, muhamad faruqi, almadkhal 'iilaa eulum alquran alkarimi, , dar ealam alquran, 2005 m halbu.
- alnajar, muhamad eabd aleaziza, dia' alsaalik 'iilaa 'awdah almasalika, muasasat alrisalati,2001m.
- alhirri, muhamad al'amin bin eabd allah, tafsir hadayiq alruwh walrayhan fi rawabay eulum alqurani, tahqiqu: hashim muhamad mahdi, dar tuq alnajati,2001m, bayrut.
- aluqadi, khalid bin eabd allah, mawsil altulaab 'iilaa qawaeid al'iierabi, bayrut, tuhaqiqu: eabd alkarim mujahid, alrisalati, 1996m (tu1), bayrut.